



المساواة

نشرات مركز ادفا ص.ب. ٢٦٤٤٨ تل ابيب ٦١٣٦٣
تلفون : ٢٩٠٤١٦ - ٠٣ فاكس : ٥٢٥١٨٤٣ - ٠٣
جميع الحقوق محفوظة لمركز ادفا ISSN 0792-7029

العدد
ايار
١٩٩٣

3

كلمة العدد

منذ بضع سنين يمر المجتمع الاسرائيلي بمرحلة من تصعيد اللامساواة، فمبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية، والتي كانت سابقا من البديهيات المسلم بها، نراها قد طرحت جانبا، فمثلا نرى ان تدريج الاجر الاسرائيلي يضاهي، الى حد بعيد تدرج الكثير من دول العالم الثالث. بالاضافة الى التفاوت القائم حاليا بين ابناء الجيل الثاني والثالث من اليهود القادمين من الدول العربية وبين ابناء نفس الجيل من اليهود الغربيين، في عدة مجالات كالتربية، العمل والسكن، ونجد ان نسبة هذا التفاوت أعلى من نسبة التفاوت الذي كان قائما بين ابناء الجيل الاول من الفنتين، وإذا ما قارنا اجر النساء اليوم باجر الرجال نجد انه اقل من أجرهن المقارن قبل عقد من الزمن، اضافة الى تقليص تمثيلهن السياسي، اما بالنسبة لغالبية الفلسطينيين، مواطني دولة اسرائيل، فانها تمتعهم المهن العمالية سواء تلقى افرادها تعليمًا ام لا، ويتلقى فلسطينيو الاراضي المحتلة عام ٦٧ اكثر الاجور انخفاضا ولا يتمتعون باية حماية مهنية.

حول المساواة: تحاول طرح مبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية على جدول أعمال الجمهور في المجتمع الاسرائيلي.

حول المساواة: تعرض صورة منقحة ومفصلة حول وضع المساواة في العديد من المجالات الاجتماعية كالتربية، السكن، الاجر، الخدمات الصحية وعادات قضاء اوقات الفراغ، وسنحاول عرض المعطيات بشكل واضح قدر المستطاع لاتاحة امكانية فهمها السريع من قبل كل قارئ وقارئة.

حول المساواة: تؤكد على المقارنة بين الفئات المختلفة في المجتمع الاسرائيلي. اضافة الى مقارنة الماضي بالحاضر، ومقارنة المجتمع الاسرائيلي بسائر المجتمعات المجاورة والاكثر بعدا.

حول المساواة: مخصصة لكل اسرائيلية واسرائيلي على قدر من الوعي والاهتمام، ولنشطتي ونشيطات المنظمات التي تحاول السير قدما بمبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية وللذين يعملون على صياغة خطة اجتماعية.

التربية في جيل الطفولة المبكرة

في اسرائيل

يمتاز جهاز تربية الطفولة المبكرة في اسرائيل بنطاقه الواسع مقارنة مع دول اخرى، وقد حدد قانون التعليم الإلزامي، والذي أقر عام ١٩٤٩ سن ٥ سنوات السن الرسمي لبداية التعليم الإلزامي الحكومي في روضات مرحلة التعليم الإلزامي (دري حובה). اما اليوم فيلتحق العديد من الاطفال بمؤسسات تربية الطفولة المبكرة قبل بلوغ هذه السن اما في دور الحضانه او في الحضانات العائلية، والتي يلتحق فيها اطفال من سن ٦ اشهر وحتى ٤ سنوات، او في رياض ما قبل المرحلة الإلزامية (دري حובה ٥٦٥ ٥٦٥ ٥٦٥) للاطفال بعمر ٤ سنوات، او في رياض ما قبل المرحلة الإلزامية (دري حובה ٥٦٥ ٥٦٥ ٥٦٥) للاطفال في سن ٣ سنوات.

وفي عام ١٩٨٩/٨٨ بلغت نسبة انتساب الاطفال لأطر تربية الطفولة المبكرة ٥٦,٧٪ عند الاطفال في سن سنتين ٧٩,٢٪ عند الاطفال في سن ٣ سنوات و ٨٧,٠٪ عند الاطفال في سن ٤ سنوات (١)، ونجد ان نسبة الانتساب عالية بوجه خاص عند الاطفال اليهود في سن ٤ سنوات، اي ان غالبية الاطفال اليهود يلتحقون في اطار تربوي رسمي ابتداء من سن ٣ سنوات، ويتنسب حوالي ٧٥٪ منهم لهذه الاطر في سن سنتين، على الرغم من ان مرحلة التعليم الإلزامي لا تبدأ الا في سن ٥ سنوات، اما في الوسط العربي فإن هذه النسب منخفضة اكثر، ولم نحصل على أية معلومات حول نسب التحاق الاطفال في سن سنتين، اما بالنسبة للاطفال في سن ٣ سنوات فتبلغ نسبة الالتحاق لديهم حوالي ٢٥٪، ووفقا لمعلومات مركز الاحصائيات تصل هذه النسبة ل ٥٣٪ عند الاطفال في سن ٤ سنوات وحوالي ٤٠٪ بناء على ما اورده لجنة متابعة التعليم العربي (٢).

الفهرست

- ٢ التربية في جيل الطفولة المبكرة في اسرائيل
- ٤ الإطار التنظيمي
- ٤ من يلتحق بدور الحضانه العامة
- ٥ من يلتحق برياض الاطفال الحكوميه البلدية والعامة
- ٨ برنامج التعليم والفعاليات في رياض الاطفال
- ١٠ تأهيل معلمات الرياض والمربيات
- ١٢ هل يوجد "دور حاجة لمحضرات خاصة" منذ الطفولة المبكرة؟
- ١٤ نتائج احصائيات رياض الاطفال
- ١٦ دور الحضانه
- ١٦ نبذة قصيرة عن المنظمات غير الحكومية والتي تقيم دور حضانه ورياض اطفال
- ١٩ ايهما أفضل توسيع شبكة دور الحضانه ام تمكين الأهل من تربية أطفالهم؟
- ٢٢ نظرة مستقبلية

وقد اخذ نطاق الالتحاق بأطر التربية في الاتساع في سنوات الستين، وذلك بالمقارنة مع دول أخرى، وتجلي ذلك بوضوح في سنوات السبعين: لقد ارتفع عدد الاطفال الذين التحقوا بالرياض في هذا العقد وبين الاعوام ١٩٧٠ و ١٩٨٠/٧٩ من ١٠٧,٦٦٨ ل ٢٤٦,٦٠٠ طفل (٣). وبما ان نسب الالتحاق بالرياض الاطفال كانت عالية منذ فترة زمنية سابقة يتبين لنا ان هذا الارتفاع يعكس اتساع نطاق شبكة رياض الاطفال المخصصة للاطفال في سن ما قبل المرحلة الالزامية. وقد نجم هذا الاتساع عن عدة عوامل اولها الارتفاع التدريجي في نسب الامهات العاملات: ففي عام ١٩٦٧ بلغت نسبة المتزوجات اللواتي اعتبرن من الكوادر الوطنية العاملة - ٢٥٪ وبلغت هذه النسبة عام ١٩٧٤ - ٣٠,٨٪، وبلغت ٤٠٪ عام ١٩٨٠ اما عام ١٩٩٠ فقد بلغت ٤٧,٣٪ (٤) ونتيجة لذلك فقد ازداد الطلب على اطر خارج نطاق العائلة للإشراف على الاطفال في سن ما قبل المرحلة الالزامية. العامل الثاني: في الستينات بلورت سلطات التربية سياسة تدخل في اصغر سن ممكنة عند الاطفال من اليهود الشرقيين وذلك في محاولة منها لوقف او تقليص

مقدار فشلهم في مراحل تعليمية لاحقة، وقد علا شأن هذه الخطوات اثر تقرير لجنة رئيس الحكومة عن الاولاد والشبيبة ممن يعيشون في ظروف صعبة ("הצוות ה"ש" - لجنة كاتس) والتي تم تشكيلها لتلبية لمظاهرات الفهود السود (٥) اضافة لازدياد المبادرات الخاصة والعامة في مجال الطفولة المبكرة (٦). ونتيجة لهذا الاهتمام فقد توفرت العديد من الفعاليات، الدورات، الاطر والبرامج التدريسية في مضمار الطفولة المبكرة، مما اثار اهتمام الاهل من الجيل الشاب (خاصة ممن ينتمون للطبقة المتوسطة) بهذا الموضوع وخلق شعوراً بالحاجة الماسة لكافة الامور التي تتعلق بتحضير الاطفال للمرحلة المدرسية، ومنذ ذلك الحين احتدمت المنافسة في هذا المضمار (٧). وقد حدثت عمليات ديموغرافية وحضارية شبيهة في القرى والمدن العربية في اسرائيل، فمثلاً ازداد عدد العاملات من النساء ثلاثة اضعاف تقريباً ما بين الاعوام ١٩٧٥ و ١٩٩٠ (وقد ازدادت نسبة النساء العاملات من بين المجموع الكلي للعاملين العرب من ١٠,١٪ ل ١٥,٨٪) (٨). لكن لم تؤد هذه التغيرات الى تدخل زائد من قبل جهاز التعليم الحكومي او البلدي في قضية توفير

نسب التعليم عند الاطفال في سن ٢ - ٥ سنوات في دول OECD
ما بين السنوات ١٩٨٧ - ١٩٨٨ (بالنسب المئوية)

عمر ٥	عمر ٤	عمر ٣	عمر ٢	
٣,٢٤	١٩,٦	١٦,٠	٢٠,٢	فلندا
٩,٣٥	٢٢,٨	١٨,٥	١٩,١	يوغسلافيا
٦,٥٢	٤٤,١	٣١,٦	٢٢,٨	النرويج
٠,٥٧	٤٣,٢	٩,١	—	اليونان
٩,٦٣	٥٤,٦	١٥,٦	—	اليابان
٦٧,١	١٨,٧	٥,٤	٠,٦	سويسرا
٦٩,٢	١٤,٤	—	—	كندا
٨٦,٥	٧١,٦	٣٢,٣	٩,١	المانيا
٨٦,٧	٤٩,٠	٢٨,٩	—	الولايات المتحدة
٩٢,٣	٦٣,٤	٢٨,٥	١,٠	النمسا
—	٦٩,٢	٢٥,٩	١,٣	انجلترا
٩٦,٦	٥٢,١	٠,٧	—	ايرلندا
—	٧٢,٨	٤٢,٦	٨,٨	نيوزلندا
٩٧,١	٩٨,١	٩٤,١	٢١,٦	بلجيكا
٩٨,٧	٩,٩٧	—	—	هولندا
٩٩,٨	١٠٠,٠	٩٦,٣	٣٥,٧	فرنسا
١٠٠,٠	٩٠,٦	١٧,٨	٤,٥	اسبانيا
٩٥,٠	٠,٨٧	٧٩,٣	٥٦,٢	اسرائيل

المصدر: Organization for Co-Operation and Development, Education in OECD Countries: 1987-88 (1990 Special Edition). Paris, 1990, p. 107

اما المعلومات حول اسرائيل فانها تستند على مقدمة هذا العدد وتكون حول السنة الدراسية ١٩٨٩/٨٨ ملاحظة: يبدأ التعليم الالزامي في انجلترا في سن ٥ سنوات، اما في نيوزيلندا فعلى الرغم من ان فترة التعليم الالزامي تبدأ في سن ٦ سنوات الا ان غالبية الاطفال في سن ٥ سنوات تتواجد في المدرسة، وكذلك الامر بالنسبة لاسرائيل



التحاق الاطفال اليهود في سن ٢ و ٣ سنوات بدور الحضانة، حسب ثقافة الام، عدد افراد العائلة، مهنة الام ومدى اكتظاظ المسكن ١٩٨٩/٨٨ (بالنسب المئوية)

	عدد افراد العائلة		عمل الام		عدد الاشخاص في الغرفة	
	٤ - ٥	٥ +	تعمل	لا تعمل	اقل من ٢	٢ او اكثر
عمر سنتين	٥٤	٤٦	٧٠	٣٠	٨٦	١٤
عمر سنتين	٦١	٣٩	٧٩	٢١	٩١	(٩)

المصدر: لم"س، הביקור בגנים ובמעונות יום של בני 2-4, 1990, لوح 13.

ارتفاع نصيب رياض الاطفال من مجموع المصاريف القومية على التربية - من ٥٪ عام ١٩٦٦/٦٥ ل ٨,٦٪ عام ١٩٨٩/٨٨ (٩).
وقد برزت في هذا المضمار مساهمة المؤسسات لغير اغراض الربح، غير الحكومية فقد احتلت مصاريف هذه المؤسسات على رياض الاطفال المرتبة الثانية في عام ١٩٨٩/٨٨، وتعادل هذه النسبة ربع المجموع الكلي لمصاريف هذه المؤسسات، وتجد أيضاً أنها اقل بقليل من مصاريف هذه المؤسسات على التعليم بعد المرحلة الثانوية واقل بكثير من المصاريف المنفقة على المدارس اليهودية الدينية والمدارس التوراتية (١٠).
ومن الجدير بالذكر ان تمويل الغالبية العظمى من نفقات التعليم الابتدائي (٩٦٪) يقع على عاتق الحكومة والسلطات المحلية اما بالنسبة لتمويل نفقات رياض الاطفال فان جزءاً كبيراً منه (٣٠٪) يتم من قبل مصادر غير حكومية اي من قبل مؤسسات لغير اغراض الربح ومن قبل العائلات (١١).

خدمات تربية الطفولة المبكرة، ونتيجة لذلك فقد ظهرت في الثمانينات هيئات طائفية، حزبية وخاصة ياروت لاقامة رياض اطفال ودور حضانة. ولم تتلق هذه الهيئات اية مساعدات حكومية على عكس المنظمات والمؤسسات اليهودية الشبيهة، واعتمدت اقلية منها على مساعدات صناديق دولية. وقد انعكس ذلك على قلة المعدات والابنية والنقص في الكادر العمالي الحاصل على مؤهلات مناسبة. وليس بمقدور هذه المبادرات ان تقلص الفجوة القائمة بين المناطق العربية واليهودية فيما يتعلق بنطاق خدمات تربية الاطفال في سن ما قبل مرحلة التعليم الالزامي، وغالباً ما يضطر العديد من الامهات العربيات العاملات لطلب العون من الاقارب للاعتناء بالاطفال او يقمن بتقليص نسب وظائفهن والعمل بوظيفة جزئية. وهناك من وجدت نفسها مضطرة لترك العمل او عدم الالتحاق به اصلاً ذلك ان نفقات الروضة او دار الحضانة تقتطع النصيب الاكبر من دخلها.
ويتجلى لنا ايضاً اتساع نطاق جهاز تربية الطفولة المبكرة والذي حدث في المناطق اليهودية بشكل خاص، من خلال

محدودية المعطيات حول الالتحاق برياض ما قبل المرحلة الالزامية من الجدير بالذكر ان معطيات مركز الاحصائيات تعتبر تخمينات مقدرة من خلال الاسئلة التي تطرح على عينة مختارة من المجموعة السكانية ضمن احصاء يجري حول القوى العاملة. ولا تقوم وزارة التربية او مركز الاحصائيات بنشر معطيات حول عدد رياض الاطفال في الاجيال المختلفة، والتابعة للقطاعات الخاص والعام، وهكذا فلا توجد عملياً طريقة لفحص مدى صدق المعطيات حول نسب الالتحاق برياض الاطفال.

ولهذا الامر دلالة بالنسبة للمؤسسات الخاصة الموجودة في المدن الكبرى على وجه الخصوص، فمثلاً تتبنى بلدية تل ابيب رياض ما قبل المرحلة الالزامية للاطفال في سن ٣ و ٤ سنوات لكن لا تعفي هذه الرياض الا بحاجة قسم من اطفال الجيل هذه وقد التحق عام ١٩٩١ - ٤٢٠٠ طفلاً وطفلة في رياض المرحلة الالزامية في تل ابيب، والتحق ٤٦٠٠ طفلاً وطفلة في سن الرابعة في رياض ما قبل المرحلة الالزامية اما رياض ما قبل - ما قبل المرحلة الالزامية (عمر ٣ سنوات) فلم يلتحق بها سوى ١٢٩٠ طفلاً وطفلة. ولو افترضنا ان عدد مواليد كل سنة متشابهاً فستنتج ان قسماً كبيراً من الاطفال في سن ٣ سنوات لا يستفيد من خدمات الرياض البلدية (٢٤).

ويسهل ذلك من احتمال نشوء سوق خاص وعلى نطاق واسع من الروضات ودور الحضانة الخاصة بالاطفال في سن ٣ سنوات وبالأطفال الاصغر سناً طبعاً. وبناء على احصاء أجرته رابطة السكان من اجل جودة الحياة في وسط تل ابيب، وفي منطقة المركز القديم في المدينة تبين انه اضافة الى ثلاث دور حضانة وست روضات تابعة لغيتسو ونعمات توجد اكثر من ٣٥ روضة وحضانة عائلية يلتحق بها حوالي ٣٥٠ طفلاً تتراوح اعمارهم بين سنة واربع سنوات (٢٥).

تصوير: نيلي شليم

الاطار التنظيمي

تعتبر الطفولة المبكرة، من نواح عديدة، على هامش جهاز التعليم، على الأقل فيما يتعلق بالاجيال الصغيرة، ففي حين تعتبر وزارة التربية والتعليم السلطة المركزية في مرحلة التعليم الابتدائي، والتي يتم العمل فيها وفق برامج تعليمية متجانسة وهدفها العام بالغ الوضوح، نجد ان تربية الطفولة المبكرة موزعة بين تشكيلة متنوعة من الهيئات خاصة، عامة وحكومية، ولكل منها فعاليتها الخاصة واهدافها المختلفة. ونتميز هنا الى انه لم نستطع تفحص اطار الطفولة المبكرة بشكل منهجي وتنقشنا عنه معطيات شاملة وذات مصداقية، لكن على الرغم من ذلك فان غياب عامل السلطة المركزية لا يدل بالضرورة على ضعف : على العكس فيمتاز تعليم الطفولة المبكرة بالنضج الحي والخصوبة في مجال المبادرات والتجديدات ، وذلك على النقيض تماماً مما يحدث في التعليم الابتدائي، والجدل فيه حول الامور الجوهرية لا يزال قائماً.

وتتوزع المسؤولية الحكومية بشأن خدمات الطفولة المبكرة بين وزارة العمل والرفاه ووزارة التربية، فوزارة العمل مسؤولة عن تشغيل دور الحضانه وعن الحضانات العائلية المخصصة للأطفال في سن ستة اشهر وحتى ٣ سنوات. ونجد ان الوزارة تقر ملاكات المباني التي تقام فيها دور الحضانه (١٢) وذلك بموجب احكام الاشراف على دور الحضانه (بند العناية بالأطفال في دور الحضانه) والتي اقرت عام ١٩٦٨ استناداً الى قانون الاشراف على دور الحضانه منذ عام ١٩٦٥، وتشترك الوزارة ايضاً في تمويل تشغيل الحضانات بواسطة دعم رسوم التعليم فيها حسب دخل الاهل. اما بالنسبة للمضامين العلاجية- التربوية فانها في عهدة المنظمات التي تقوم بتشغيل دور الحضانه، واولها المنظمات النسائية الكبرى- نعمات، فيتسو وامونة. فتقوم هذه الهيئات بتطوير البرامج وصيانة المنشآت البيداغوجية، وتتلقى خدمات ارشاد ووراث استكمال من وزارة التربية لتقوم بهذه المهمة.

تقع مسؤولية تعهد رياض الأطفال على عاتق وزارة التربية بموجب قانون التعليم الإلزامي الذي أقر عام ١٩٤٩ حيث يبدأ الالتحاق الإلزامي في هذه الرياض من سن ٥ سنوات، لكن تحاول وزارة التربية منذ عدة سنوات فرض اشرافها على الرياض المخصصة للأطفال الأصغر سناً. ويمنح قانون الاشراف على المدارس، والمعمول به منذ عام ١٩٦٩، الوزارة صلاحية اعطاء رخصة لكل من يقوم بتشغيل مؤسسة تربوية، وهذا يشمل رياض الأطفال التي تمنح تعليمياً او تربية منهجية لاكثر من عشرة تلاميذ (١٣)، وعملياً نجد ان الاشراف على رياض الأطفال يبدأ من الرياض المخصصة للأطفال في سن ٣ سنوات، وفي تاريخ ٩٢/٥/١ اعطى مدير عام وزارة التربية أمراً في فرض اشراف الوزارة على رياض مخصصة للأطفال في سن سنتين وقد دخل هذا الامر حيز التنفيذ ابتداء من ١/٩/٩٢ وسيتم تنفيذه اول الامر في كل من الوية حيفا، تل ابيب ورمات غان ثم سيتم العمل بموجبه في سائر أنحاء البلاد.

وتجدر الاشارة هنا الى ان سيطرة الوزارتين معاً على كافة دور الحضانه ليست تامة، فدور الحضانه التي تشرف عليها وزارة العمل والتي تديرها هيئات عامة وغير حكومية مثل نعمات، فيتسو وامونة لا تضم سوى جزء بسيط من دور الحضانه المخصصة للأطفال في سن صفر - ٣

تعتبر الرياض الإلزامية في المناطق اليهودية وحدات منفصلة ومستقلة من ناحية الموقع والإدارة. فتدار هذه الرياض من قبل معلمات الرياض وتشرف عليها مفتشات رياض الأطفال، لذا نحصل للمعلمات على علاوة في اجورهن لقاء توليهم مهمة ادارة الرياض.

اما في القرى والمدن العربية فان هذه الرياض مقامة داخل المدرسة الابتدائية اما كصفوف تشكل جزءاً من المدرسة او كوحدات منفصلة تقع داخل المدرسة او الى جانبها. وبناء عليه تخضع معلمات الرياض لإدارة المدرسة ولهيئة التفتيش على المدارس وهكذا فان مدير المدرسة يحصل على علاوة الإدارة وليس معلمة الروضة، وتعتبر معلمات الرياض معلمات عاديّات ويشكلن جزءاً من طاقم التدريس في المدرسة.

حوالي ٨٠٪ من مباني هذه الرياض لا يفي بمواصفات الرياض الموصى بها، ويفتقر العديد منها الى مرابض خاصة بالأطفال الصغار، ولا تتوفر فيها ساحة خاصة لأطفال الروضة او تكون مساحة هذه الساحة صغيرة ولا تفي بالغرض، وغالباً ما تنقصها ايضاً معدات اللعب واجهزة للزوايا التعليمية. ويبلغ عدد صفوف الرياض في الوسط العربي ٧٠٠ صف، ويجب اقامة ٥٠٠ روضة اضافية ليتمكن الأطفال في سن ٤ سنوات من الالتحاق بهذه الرياض (١٤).

من يلتحق بدور الحضانه العامه

سنوات. حيث تعمل الى جانباها مؤسسات خاصة وكثيرة العدد يكاد الاشراف عليها يكون معدوماً. اما بالنسبة لروضات الأطفال الأكبر سناً فنجد وضعها مماثلاً فالى جانب رياض الأطفال البلدية (المدة للأطفال في سن ٣ و ٤ سنوات) والحكومية (للأطفال في سن ٥ سنوات) تعمل رياض أطفال عديدة بملكية خاصة ونجد ان اشراف وزارة التربية عليها محدود وتعمل وزارة التربية حالياً على استخراج مجموعة تفاصيل محوسبة (٢٦٦٧ ٢٦٦٧٣) تمكثها من فرض سيطرتها واشرفها على رياض الأطفال الحكومية والبلدية.

ان المعطيات الحالية حول الالتحاق بمؤسسات تربية الطفولة المبكرة غير وافية وغير مفصلة مثل معطيات كل من التعليم الابتدائي، الثانوي وفوق الثانوي. ولا تتوفر لاية هيئة - سواء كانت حكومية، عامه او خاصة - معطيات وافية وشاملة حول فئة الجيل هذه وكما نوهنا سابقاً لم تقم بعد وزارة التربية والتعليم باعداد مجموعه تفاصيل محوسبه عن هذا الموضوع (١٥). ولا ينشر مركز الاحصائيات سوى معطيات حول الأطفال في سن سنتين فما فوق، وتستقي هذه المعطيات عبر اسئله ترفق باحصائيات القوى العاملة حيث يتم سنوياً فحص عينه من هذه القوى، وقد ابتدئ منذ عام ١٩٧٣ بارفاق هذه الاسئله باحصائيات القوى العاملة، ويتم فيها طرح اسئله حول الأطفال في سن ٤، ٣، ٢ سنوات (١٦).

اما المعطيات بالنسبة للأطفال في سن ٥ سنوات فانها تستند على تخمين (١٦٨١٦) (١٧) وذلك لعدم وجود مجموعه تفاصيل وافية تتيح اجراء حساب دقيق. اما المعطيات الوحيدة المتوفرة حول الأطفال في سن صفر - ٣ سنوات فانها تتعلق بالتحاقهم بدور الحضانه التي يشرف عليها قسم التشغيل ومكانه المراه في وزارة العمل والرفاه..

ويضمن هذا القسم بانه التحق عام ١٩٩٠ حوالي ٦٠٠٠٠ طفل (في سن صفر - ٣ سنوات) بدور الحضانه، ويشمل ذلك الالتحاق برياض الأطفال المحاذيه لدور الحضانه، ويعكس هذا العدد الزيادة التي طرأت على سعة دور الحضانه والتي وصلت حتى ٦ اضعاف، ففي عام ١٩٦٩ بلغت هذه السعة ١٠٠٠٠ طفل (١٨)، ومع ذلك لا يمثل هذا العدد غير ١٥٪ من مجموع الأطفال في سن صفر - ٣ سنوات.

من ينبغي لهذه الفئة الصغيره؟ اولا يشكل الأطفال اليهود غالبيتها العظمى، فعدد دور الحضانه التي تتلقى دعماً من وزارة العمل والرفاه في القرى والمدن العربيه لا يكاد يذكر. وتقدم في الوسط العربي خدمات شبيهة لكن على نطاق اضيق بكثير وبمستوى متدن اكثر من قبل هيئات محليه شعبيه مثل دار الطفل العربي، مركز الطفوله وصندوق تطوير برامج الطفوله المبكره للأسرة والمجتمع في الوسط العربي بالإضافة الى عدد من الهيئات الكنسيه.

من هم اليهود الذين يستفيدون من خدمات دور الحضانه؟ تعتبر احصائيات القوى العاملة التي يجريها مركز الاحصائيات المصدر الوحيد لمعطيات اجتماعيه - اقتصاديه. وكما ذكرنا سابقاً فان هذه الاحصائيات لا تشمل الا الأطفال في سن ٣، ٢ و ٤ سنوات، اما الأطفال



تصوير: رولي شلم

الاصغر سناً فلم يتم شملهم. وعلى الرغم من ذلك فإن هذه المعلومات مهمة لنا ومن المفيد تفحصها حيث نجد أن نسبة المتحقين بدور الحضانه في هذا الجيل تشكل غالبية الاطفال في دور الحضانات.

ومن هنا فإن المعطيات التي نشرت حول عام ١٩٨٩ تظهر لنا أن نسب التحاق الاطفال (في سن ٢ و ٣ سنوات) بدور الحضانه كانت أكثر ارتفاعاً عند الاطفال الذين ينتمون لعائلات صغيرة (قليلة العدد)، قليلة الازدحام والام فيها تعمل، وتقديراً هذه المعطيات أيضاً بأن نسبة اليهود من اصل شرقي في فئة الاطفال في سن سنتين (الاطفال من مواليد البلاد اما الاهل فقد ولدوا خارج البلاد) كانت أكبر من نسب اليهود من اصل غربي (بصفات مشابهه) (١٩). وبشكل عام يمكننا القول أن نسب الالتحاق العاليه شائعه بين اطفال ينتمون للطبقة الوسطى من اليهود الشرقيين والغربيين على حد سواء.

وبناء على هذه المعطيات نجد أن دور الحضانه المخصصه للاطفال في سن سنتين قد ساهمت في اعانة ٤٢٪ من الامهات غير العاملات على رعاية اطفالهن الصغار. ويتضح لنا أيضاً بأن نسبة التحاق الاطفال في سن سنتين كانت اعلى من نسب الالتحاق بدور الحضانه. وهذا يعني أن حوالي ثلث مجموع الاطفال اليهود بعمر سنتين قد التحقوا عام ١٩٨٩/٨٨ بدور حضانه (٢٠).

تنشر وزارة العمل معايير افضليات للقبول في دور الحضانه، ويحتل المرتبة الاولى في هذه القائمة الاطفال الواقعون تحت خطورة في الاطار العائلي حيث يتم تحويلهم للحضانات من قبل مكتب الرفاه. ثم يأتي دور الاطفال الذين تعمل امهاتهم في المجالات التالية: الصناعة، الفنادق، الخدمة الدائمة في الجيش وقوى الامن

الاخرى، وفي المستشفيات. اما في اسفل القائمة فيقع الاطفال من عائلات احادية الابوين (משפחות חד הוריות)، ابناء الاسر كثيرة الاولاد والذين يتم توجيههم من قبل مكتب الرفاه. اطفال تعمل امهاتهم ٤٠ ساعة اسبوعياً او أكثر في مهن اخرى وايضاً اطفال تعمل امهاتهم ساعات عمل اقل كالمعلمات ومعلمات رياض الاطفال (٢١). ان المعطيات القائمة والتي ينشرها مركز الاحصائيات ووزارة العمل، لا تتبع المجال لفحص التوزيع الداخلي في دور الحضانه حسب الفئات المعروضة سابقاً. وتشير معطيات وزارة العمل الى انه في السنوات الاخيرة انخفض تدريجياً عدد الاطفال الذين تم تحويلهم من قبل مكتب الرفاه بينما ارتفعت نسبة الاطفال الذين تعمل امهاتهم (انظر الجدول ص ١٦).

من يلتحق برياض الاطفال - الحكومية،

البلدية والعامه؟

تقسم رياض الاطفال الحكومية، البلدية والعامه لفئتين تبعاً لمكانتها: (أ) رياض ما قبل المرحلة الالزامية لاطفال ٣ و ٤ سنوات والتي يكون الالتحاق بها غير الزامي، (ب) رياض المرحلة الالزامية للاطفال في سن ٥ سنوات حيث يكون الالتحاق بها الزامياً. لقد اقيمت الرياض الالزامية بموجب قانون التعليم الالزامي الذي اقر عام ١٩٤٩ ويكاد يكون الالتحاق بها تاماً منذ عدة سنوات من الوسط العربي والوسط



اليهودي، أما الحالات الاستثنائية فيها فتشمل قسماً من الأطفال البدو الذين لا يعيشون في مناطق سكن ثابتة، بالإضافة لقسم من أطفال القادمين الاثيوبيين الذين يقطنون الفنادق.

وبالمقارنة تعتبر رياض ما قبل المرحلة الإلزامية التابعة للحكومة، البلديات أو العامة تطوراً جديداً نسبياً. ففي السابق كانت خدمات الرياض للأطفال في سن ٣ و ٤ سنوات غالباً ما تقدم من قبل رياض تابعة للقطاع الخاص وقد ساهم اتساع نطاق شبكة الرياض البلدية والعامة (ولا توجد هذه الرياض إلا في الوسط اليهودي) مساهمة أساسية في ارتفاع نسبة الالتحاق برياض ما قبل المرحلة الإلزامية، حيث ازداد عدد الملتحقين بها من ٨٣.٤٠٠ عام ١٩٧٧/٧٦ ل ١٢٧.١٠٠ عام ١٩٨٨/١٩٨٩ (٢٢).

وقد رافق اتساع نطاق شبكة الرياض العامة تقلص في نطاق شبكة الرياض الخاصة، فقد التحق في سنوات السبعين ٣٦.١٠٠ طفل في سن ٣ و ٤ برياض الأطفال الخاصة أما في أواخر الثمانينات فقد انخفض هذا العدد ل ١٨.٩٠٠ طفل (٢٣).

تعود النسبة الكبيرة للالتحاق برياض ما قبل المرحلة الإلزامية في الوسط اليهودي لازدياد الخدمات التي تقدمها الحكومة والسلطات المحلية، ويفضل جهاز الدعم الحكومي لفئات سكانية مفضلة (أنظر التفصيل في الإطار على الصفحة المقابلة) وعلى ما يبدو فقد تم تقديم هذا الدعم بعد أن انتهى الجدل، دون أن يحسم، الذي أثير في أوائل الثمانينات حول فرض قانون التعليم المجاني

للأطفال في سن ٣ و ٤ سنوات على حد سواء. ومن المفروض أن تغطي رسوم الالتحاق برياض الأطفال تمويل مصاريف صيانتها الجارية وأجر المعلمات، أما بالنسبة للفئة السكانية التي يحق لها الحصول على تخفيض في رسوم التعليم فتقوم وزارة التربية في هذه الحالة بتمويل ٧٥٪ من الفارق الحاصل بين أجر رسوم الالتحاق الكاملة وبين الرسوم التي يسدها الأهل ممن يحق لهم الحصول على تخفيض، أما بقية الفارق ويصل ل ٢٥٪ فتقوم السلطات المحلية بسداده. هذه الترتيبات لا تنطبق طبعاً على الرياض الخاصة (٢٦).

تقوم السلطات المحلية بتخصيص مبان لرياض ما قبل المرحلة الإلزامية، وكانت الوزارة تساهم في السابق في تمويل تكاليف البناء لكنها توقفت عن ذلك في السنوات الأخيرة (٢٧). أما في المدن والقرى العربية فنجد أنه على الرغم من الارتفاع الذي طرأ على عدد النساء العاملات ورغم الحاجة لخدمات تربية الطفولة المبكرة فليس بمقدور السلطات المحلية أن تشترك عادة في تمويل بناء الرياض، شراء الأجهزة ودفع أجرة المربية وذلك بسبب دخلها المنخفض من حيث جباية الضرائب والميزانية المدفوعة لها من الحكومة إضافة إلى أن تربية الطفولة المبكرة لا تحتل مكاناً أساسياً في سلم أولويات السلطات المحلية. وذلك لأنه كما نوهنا سابقاً لا تساهم وزارة التربية في تمويل هذه الخدمة أما وزارة الإسكان - والتي تقوم ببناء مباني التربية في مناطق التطوير وفي الأحياء الجديدة التي تقيمها (٢٨) - فإنها لا تعمل في الوسط العربي. أما إمكانية استئجار مبان فإنها غير واردة في الحسبان

التحاق الاطفال في سن ٣ و ٤ سنوات برياض الاطفال حسب ملكية هذه الرياض

	١٩٨٩/٨٨	١٩٧٧/٧٦	١٩٧٣/٧٢		
عمر ٣ سنوات				المجموع الكلي	
	٧٢,٧٠٠	٥٧,١٠٠	٤٧,٤٠٠	روضة عامة	
	%٧٧,٦	%٥١,٠٠	%٥٥,٧	روضة خاصة	
	%٢٢,٤	%٤٩,٠٠	%٤٤,١		
عمر ٤ سنوات				المجموع الكلي	
	٧٣,٣٠٠	٦٢,٤٠٠	٥١,٠٠٠	روضة عامة	
	%٩٦,٥	%٨٧,٠٠	%٧٤,٨	روضة خاصة	
	%٣,٥	%١٣,٠٠	%٢٥,٢		

المصدر: שנתון סטטיסטי 1991, לוח 2211

تجيبها هذه الهيئات اقل بكثير من الرسوم التي حددتها وزارة التربية (٣١).

واستناداً الى تجارب سابقة نقول بان الابنية والخدمات التربوية التي كانت موجودة في الوسط اليهودي انتقلت الى الوسط العربي فقط عندما اصبح الالتحاق بها الزامياً. والمدارس الاعدادية اكبر دليل على ذلك فلم تتم اقامة هذه المدارس الا عام ١٩٦٨ حين تم تحديد قانون التعليم الالزامي حتى سن ١٥ سنة (٣٢). ويبدو ان مصير رياض ما قبل المرحلة الالزامية سيكون شبيهاً بمصير هذه المدارس الا اذا قررت الحكومة اقامتها على نفقتها الخاصة كخطوة نحو المساواة على نطاق خدمات التربية في الوسطين العربي واليهودي.

ايضاً لعدم وجود ميزانيات كافية في السلطات المحلية ولان وزارة التربية لا تساهم الا في تكاليف استئجار مباني الرياض الالزامية (٢٩).

ويزيد مستوى الدخل المنخفض في الوسط العربي من تخوف هذه السلطات من ان يقع عبء مصاريف رياض ما قبل المرحلة الالزامية على عاتقها لعدم قدرة الاهل على الالتزام بسدادها. وقد وجدت مراقبة الدولة والتي فحصت عام ١٩٩١-٩٣ سلطة محلية عربية انه لا توجد الا في ٨ منها فقط رياض ما قبل المرحلة الالزامية التابعة للسلطات المحلية (٣٠). لذا فان غالبية الرياض المعدة للاطفال في سن ٣ و ٤ سنوات قد اقيمت من قبل هيئات خاصة - دينية، طائفية وحزبية. ونجد ان رسوم الالتحاق التي

دعم حكومي للالتحاق برياض ما قبل المرحلة الالزامية

ان رسوم التعليم في رياض ما قبل المرحلة الالزامية (للاطفال في ٣ و ٤ سنوات) مدرجة، وقد بلغت عام ١٩٩٣/٩٢ تكاليف هذه الرسوم لاسر لا يزيد دخلها الشهري على ٢٨٢ ش.ج. للفرد الواحد - ١٠٪ من رسوم التعليم، اما حين يبلغ معدل الدخل للفرد الواحد ٦٥٥ ش.ج. او اكثر فيدفع الاهل تكاليف رسوم كاملة. وتمول وزارة التربية ٧٥٪ من الفارق الحاصل بين تكاليف رسوم التعليم الكاملة وبين رسوم التعليم المحصلة حسب جدول رسوم التعليم المدرج وتغطي السلطات المحلية نفقات ال ٢٥٪ من التكاليف المتبقية (٣٤). وتعين رسوم التعليم المدرج الاهل في المناطق التي توجد فيها رياض ما قبل المرحلة الالزامية، اما المناطق التي تفتقر الى مثل هذه الرياض - كما هو الحال في غالبية القرى والمدن العربية - فلا توجد اهمية تذكر لرسوم التعليم المدرجة، وهناك بعض الفئات السكانية التي تحظى باكراميات خاصة عدا عن رسوم التعليم المدرج وهي:

- يحظى سكان مدن التطوير بالتحاق مجاني برياض ما قبل المرحلة الالزامية
- يحق للاهل الذين يقطنون في احياء تم اعتبارها احياء فقيرة الحصول على تخفيض يبلغ نسبة ٩٠٪ من اجر تعليم الاطفال في سن ٤ سنوات، اما بالنسبة للاطفال في سن ٣ سنوات فتكون تكاليف هذا التعليم حسب رسوم التعليم المدرجة.
- يحق للقادمين الجدد ايضاً الحصول على تخفيض بمقدار ٩٠٪ من رسوم التعليم، وكذلك الامر بالنسبة لسكان المناطق الجديدة، مناطق المراقبة (5555) ومناطق تقع خارج الخط الاخضر.
- تحظى مناطق الاستيطان العامل - اي الكيبوتسات

والقرى التعاونية بترتيبات خاصة تقدمها منظمة المجالس الاقليمية، وبناء عليه فانها تحصل على ٧٨٪ من تكاليف صيانة الروضة، ويشمل هذا الدعم تكاليف اجر معلمة الروضة والمساعدة اضافة الى المصاريف الجارية.

- تعفى ١٤ قرية درزية من دفع رسوم التعليم وهي: ابو سنان، بيت جن، المغار، جولس، حرقيش، يانوح، جت، يوكا، كفر سميع، ساجور، البقيعة، الريحانية، الزامة وعين الاسد.

- يعفى قسم من الاطفال الذين يلتحقون برياض ما قبل المرحلة الالزامية من دفع رسوم التعليم في خمس قرى بدوية - بسمة طبعون، طوبا، النجيدات، عرب الشبلي، بير المكسور، وتقوم السلطة المحلية بتوزيع الدعم المادي الذي تقدمه وزارة التربية على كافة اطفال هذه المرحلة.

منظمة معلومات الرياض في القطاع الخاص

ان ظاهرة معلومات رياض القطاع الخاص اخذت بالتلاشي نتيجة لدخول السلطات المحلية والقطرية لسوق تربية الطفولة المبكرة، على الرغم من ان هؤلاء المعلومات كن الركن الاساسي في جهاز رياض الاطفال في اسرائيل. وتضم منظمة رياض اطفال القطاع الخاص في اسرائيل حالياً حوالي ١١٠٠ عضو. وبناء على ما اورده شوشنة هدار، رئيسة المنظمة، توجد في اسرائيل حالياً حوالي ٢٠٠٠ روضة من رياض القطاع الخاص. وقد كانت في السابق اعمار غالبية الاطفال في هذه الرياض تتراوح بين ٤-٥ سنوات ونجد انه كلما اخذت السلطات المحلية في توسيع نطاق خدماتها للاطفال في سن ٣ و ٤ سنوات تبدأ معلومات القطاع الخاص بالتركيز على تقديم خدمات للاطفال الاصغر سناً حتى ان بعضهم عمد لاقتراح يوم عمل اطول. ويكثر تركيز رياض القطاع الخاص في المدن الكبرى في مركز البلاد على وجه الخصوص، ويستفيد منها الاهل ذوو الامكانيات المادية الجيدة حيث بمقدورهم دفع رسوم الالتحاق العالية. ومن الملاحظات معظم المعلومات في رياض الاطفال في القطاع الخاص حصلت على تاهيل، وينتسب لمنظمة رياض الاطفال معلومات يهوديات من فئات مختلفة - علمانيات متدينات ومتشدات دينيا (חסידי) لكن لا تنتسب اليها اية معلمة عربية من معلومات رياض الاطفال (٣٣).

برنامج التعليم والفعاليات في رياض الأطفال

ومما يدعو للسخرية انه سرعان ما تم تبني هذا التوجه المكثف في معظم رياض الأطفال في إسرائيل، حتى في الرياض التي يؤمها الأطفال من عائلات موسرة (٣٩). وعلى ما يبدو فقد حدث ذلك لأن هذا التوجه يسهل عمل معلمة الروضة فهو يمنحها "أطراً، توجهاً، أهدافاً محددة، واضحة وادق تفصيلاً... بالإضافة الي انه أتاح، للمرة الأولى، فرصة فحص تحصيلات الأطفال (٤٠). وقد لعب التنافس والتحصيل المدرسي دوراً في هذا الأمر حيث ولد ضغطاً أخذ بالتزايد نحو تبني أسلوب الأعداد المسبق للمدرسة، بقدر المستطاع، في رياض المرحلة الإلزامية وحتى قبل هذه المرحلة.

وقد قوبل هذا التوجه المكثف بالمعارضة الشديدة منذ بدء العمل به (٤١)، ويعتبر جدعون ليفين، الذي يعمل في مركز فعاليات الطفل في دار المعلمين اورانيم، من أبرز المعارضين المعاصرين لهذا التوجه، ويتجلى نقده "للتوجه الذهني" (קוגניטיבי) الأخذ بالازدياد في رياض الأطفال عبر كتب التدريس في دار المعلمين والكليات وأيضاً فوق صفحات "صدى الروضة" (הד הרוצה) وهي نشرة يصدرها قسم رياض الأطفال التابع لهستدروت المعلمين في إسرائيل (٤٢). ويدعو ليفين والذي يعتمد على النظرية التطورية لدى بياجيه الى تبني برنامج عمل "منسب" (סגור) حيث يكون التشديد فيه على مبادرات الأطفال ويتم تحديده بناء على اقتراحات لفعاليات تخلقها المعلمة لا أن تقوم، هذه المعلمة، بطلب القيام بفعالية معينة. وذلك استناداً الى الفرضية بأن التعلم من خلال فعالية/ نشاط ذاتي أعرق دلالة، ويؤمّن لمدة أطول ويساهم في تطوير الشخصية أكثر من مجرد التعلم عن طريق الأصفاء أو القيام بمهام ثابتة ومتكررة تحددها المعلمة. ويعرض جدعون ليفين الفروقات بين برنامج عمل معد مسبقاً وبين برنامج عمل منسب في عشر نقاط (انظر الاطار) (٤٣).

قليلة هي الرياض التي تسيّر وفق برنامج العمل المنسب، وعلى ما يبدو فإن الكثيرين يعترفون بحسنات هذا البرنامج المبدئية الا أنهم في الوقت نفسه يعترفون بعدم ملائمته "لواقع" ويرى أحد الأميركيين العاملين في مجال التربية، والذي يتبنى توجهاً شبيهاً، بأن هذا النموذج يحظى بمدح الجميع الا أن القلائل فقط يقومون بتطبيقه فعلياً (٤٤). ويرى من يتحفظ من هذا البرنامج بأنه لا يستطيع القيام بمهامه الا معلمة روضة ذات شخصية مميزة وذات قدرات خاصة ومن الصعب إيجاد مثل هذه المواصفات بين معلمات اطار التعليم الإلزامي الجماهيري. على أية حال فيغلب اليوم الطابع الذهني والأعداد المسبق على جهاز التربية في إسرائيل.

ومع ذلك ننوه هنا الى أن الجدال بشأن نوعية برنامج العمل في رياض الأطفال يولد ضغطاً نحو المرونة والانفتاح، وليست محاولة الدمج بين التوجهين- الأعداد المسبق والمنسب- الا أحد مشتقات هذا الضغط اما على المستوى العملي أو على مستوى التدريس في دور المعلمين والكليات. اما في رياض الأطفال في القرى والمدن العربية فلا يتم التطرق بتاتاً لهذا النقاش، فغالبية هذه الرياض تعمل ضمن اطار المدارس الابتدائية مما يسهل توجيهها نحو تبني المضامين ومبادئ التدريس المعهودة في المدرسة، لذا فإن البرنامج المكثف هو التوجه الأكثر قبولا ونسبة الوعي بمبادئ برنامج العمل المنسب قليلة جداً.

كان برنامج الفعاليات في فترة الاستيطان (١٩٤٨) وحتى سنوات الخمسين، في قسم كبير من رياض الأطفال، مبنياً على مفاهيم شددت بشكل عام على طرق التعليم التلقائي حيث كانت مهمة المعلمة الأساسية خلق أجواء تثير فضول الأطفال (٣٥). لكن فشل، في سنوات الخمسين، العديد من أبناء القادمين الجدد من النول الإسلامية في الصفوف الدنيا في المدارس الابتدائية، وقد نجم هذا الفشل عن ظروف تعليم صعبة في أماكن سكن القادمين، لكن استحوذت على بعض العاملين في التربية فكرة أن هذا الفشل ناجم عن نقص في الأعداد الملائم للمدرسة من قبل البيت أو المجتمع لذا فقد لقي قسم من عبء الأعداد المدرسي على رياض الأطفال وتم إدخال تعديلات على برامجها "لأن الأطفال الذين بحاجة لحفيزات خاصة (סגורים) لا يظهرون أدنى قدرة على التعلم وفق طرق التعلم التلقائي..." (٣٦)، فقر القرار أن يبنى برنامج الروضة وفق طرق تعلم موجهة (٣٧).

وهكذا نشأ التوجه والذي أطلق عليه اسم "التوجه المكثف" (דישה אינטנסיבית) حيث يشدد على "الوظائف الفعالة لمعلمة الروضة" وأيضاً على "تطوير اللغة، المفاهيم الحسابية والعلمية..." (٣٨). وقد تطلب هذا التوجه إعادة تنظيم جدول أعمال الروضة وتنظيمه لوحدة زمنية قصيرة ومحددة بحيث تصبح طرق العمل في رياض الأطفال شبيهة بالطرق المعمول بها في المدارس، ومن الملاحظ أن هذا التوجه المكثف يشدد على المضامين الذهنية والتي يعتقد انها ضرورية من أجل ضمان نجاح الأطفال اللاحق في اطار المدرسة، ولا يبغي سوى مساحة ضئيلة، نسبياً لتطور شخصية الطفل عن طريق الفعاليات، اللعب والإبداع.

"التوجه المكثف" (דישה אינטנסיבית) يشدد على "الوظائف الفعالة لمعلمة الروضة" وأيضاً على "تطوير اللغة، المفاهيم الحسابية والعلمية..." (٣٨). وقد تطلب هذا التوجه إعادة تنظيم جدول أعمال الروضة وتنظيمه لوحدة زمنية قصيرة ومحددة بحيث تصبح طرق العمل في رياض الأطفال شبيهة بالطرق المعمول بها في المدارس، ومن الملاحظ أن هذا التوجه المكثف يشدد على المضامين الذهنية والتي يعتقد انها ضرورية من أجل ضمان نجاح الأطفال اللاحق في اطار المدرسة، ولا يبغي سوى مساحة ضئيلة، نسبياً لتطور شخصية الطفل عن طريق الفعاليات، اللعب والإبداع.

برنامج عمل منسب	برنامج عمل معد مسبقاً
- يلتقي جميع أطفال الروضة في لقاء جماعي لاوقات قصيرة	- يتم فيه تجميع أطفال الروضة (التركيز) لفترات طويلة
- ميني النظام اليومي حسب الفعاليات في فرق صغيرة	- ميني الفعاليات محدّد بنظام يومي يقوم به كافة أطفال الروضة
- تشكيلة الفعاليات متنوعة وعديدة في ذات الوقت	- يتم تحديد عدد الفعاليات
- يتم تفضيل الفعاليات الشخصية حسب مبادرات الأطفال أنفسهم	- برنامج الاسبوع وبرنامج العمل محدّدان ويتم هذا التحديد من قبل طرف خارجي
- يقوم الأطفال أنفسهم بالمبادرات	- المبادرات مقررّة مسبقاً وفقاً لبرنامج العمل
- الصبغة السائدة هي المرونة والمباشرة	- الصبغة الرسمية هي الصبغة السائدة في الروضة
- "يجب على الطفل أن يستغل مبادراته ويطور فضوله"	- "يجب على الطفل أن يعتاد على القيام بأعمال غير مريحة وغير مرضية"
- يجب على الطفل أن يتعلم الاختيار واتخاذ القرارات	- "يجب على الطفل أن يتصاع لما يقال له"
- التوجه يكون شخصياً من قبل المعلمة لكل طفل في الروضة وفي الروضة بأكملها	- تتوجه المعلمة للروضة بأكملها، وتتوجه أيضاً لكل طفل بشكل شخصي

المصدر: ١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٨١ ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥

منهاج تعليم جديد للطفولة المبكرة

بلورت وزارة المعارف عام ١٩٩٢ منهاج تعليم للطفولة المبكرة وسيكون هذا البرنامج، عملياً، أول منهاج شامل للطفولة المبكرة.

وتعكس مسودة هذا المنهاج التوجه الذهني السائد في الآونة الأخيرة في وزارة التربية وتضم تشكيلة مواضيع شبيهة بمواضيع المدارس الابتدائية؛ لغة، رياضيات، فنون، ادب، تورا، اعياد، علوم اجتماعية، علوم طبيعية، تكنولوجيا وحاسوب. وعلى الرغم من تعدد التصريحات بشأن أهمية التطور العاطفي لدى الطفل / الطفلة فإن هذا البرنامج يشدد حصراً على التعليم والتعلم ويحتوي على تفاصيل معرفة يجب على الأطفال معرفتها وتعلّمها في سن ٤، ٥ سنوات. ونجد لهذا المنهاج دلالة خاصة وذلك في اعقاب الاقتراح الذي طرحه الدكتور شمعون شوشاني (الذي شغل منصب رئيس التربية السابق في بلدية تل أبيب ويشغل حالياً منصب المدير العام في وزارة التربية)، ويدعو برنامج الدكتور شوشاني إلى "تقديم فترة تعلم الطفولة المبكرة بحيث تشمل أطفال ما قبل المرحلة الإلزامية الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢ - ٤ سنوات وإلى استمرارية التعلم لمدة ١٣ سنة تعليمية متواصلة.. مما يتيح للطلاب إنهاء دراستهم الثانوية في سن ١٦ سنة.. (٤٥). ان دمج هذا المنهاج الجديد الذي زمت بلورته في وزارة التربية مع فكرة الاصلاح التي اقترحها الدكتور شمعون شوشاني قد يؤدي إلى تحويل روضة الأطفال ابتداء من سن ٣ سنوات لجزء لا يتجزأ من الجهاز المدرسي مع جميع ما يترتب على ذلك: سيادة المنهج التدريسي بدل منهج الوساطة والتدخل، التشديد على التعلم والمعرفة، فرز وفصل الأطفال حسب مستويات التعلم.



تصوير: منير بكر

مسألة التعددية الحضارية في الطفولة المبكرة

يختلف لكنه باتجاه واحد: ففي حين يتعلم الطلاب العرب اللغة والادب والتاريخ اليهودي لا يتعلم الطلاب اليهود الا القليل عن مواضيع موازية خاصة بالحضارة العربية. اما بالنسبة للتراث الحضاري للطوائف اليهودية المختلفة فإن اسلوب "دمج" الطوائف اليهودية المتباينة في اطار الاسرلة لا يزال سائداً حتى يومنا هذا.

وقد أعربت معلمات رياض الأطفال في منطقة اشكول (אשכול) عن هذا الامر حين الحق أطفال اثيوبيون برياض هذه المناطق بقولها ان هذه الخطوة تهدف لجعلهم "اسرائيليين".

ومن الملاحظ ان منهاج التعليم الجديد للطفولة المبكرة لا يأخذ بعين الاعتبار وجود طوائف يهودية ذات تراث حضاري فريد، فيناقش هذا المنهاج (تحت عنوان "رعاية القيم") المبادئ الاجتماعية العامة كالاستقامة، الصبر والتسامح وما شابه، وكذلك الامر بالنسبة "لحب الشعب والوطن والتراث الاسرائيلي". ويضيف هذا المنهاج انه في الرياض الحكومية الدينية تتم رعاية "الفروض الدينية بين الانسان واخيه الانسان، الفروض الدينية بين الانسان والمكان والفروض الدينية المرتبطة بالوطن" (٤٦). وتحت عنوان "اكتساب عوالم مضمون، معرفة وتعبئة ثقافية" يذكر البرنامج اكتساب اللغة، التعرف على عالم الفن، الاهتمام الايجابي بعالم العلم والتكنولوجيا اضافة الى تلقين "مصطلحات اساسية حول التقاليد اليهودية: الصلاة يوم السبت، التوراة، الفروض الدينية، الاعياد وما الى ذلك" وقد تم عرض هذه الامور وكأنها وحدة متجانسة واحادية المضمون بالنسبة لجميع الطوائف اليهودية في المجتمع الاسرائيلي.

اثرت في العقد الاخير في العديد من الدول الغربية، خاصة في الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا، مسألة حق ابناء الاقليات المختلفة في التعبير عن تراثهم الحضاري ضمن اطار الجهاز التربوي.

وفي اسرائيل، (حيث تتواجد فيها اقلية قومية كبيرة - العرب، والتي تتميز فيها مجموعة الاغلبية - اليهود بانها مؤلفة من طوائف مختلفة)، لا تطرح مسألة التعددية الحضارية في المداوالت الجماهيرية.

كان التوجه الحضاري السائد في الخمسينات هو توجه "دمج" الطوائف معاً وذلك في محاولة جلية للعيان لخلق حضارة "اسرائيلية" متجانسة وفق مضامين حددتها الادارة في حينه اي زعماء الحركات الصهيونية الأوروبية.

اما التربية في القرى والمدن العربية فقد سارت بمسار منفصل حيث كانت اللغة العربية هي لغة التعليم الرسمية فيها، لكن لم يتم ذلك من باب رعاية التعددية الثقافية الحضارية انما للحفاظ على الفصل الذي كان قائماً في فترة الانتداب البريطاني، وقد عزز الحكم العسكري الذي فرض على العرب حتى عام ١٩٦٦ - هذا الفصل. ولم يتطرق منهاج التعليم الجديد (بخصوص الطفولة المبكرة الى الوسط العربي) الا ببضع صفحات لمسألة رعاية الاعياد والمناسبات عند العرب مسلمون، مسيحيين ودروز، اضافة الى رعاية قيم التراث الحضاري العربي. هذا الموضوع جاء مستقلاً عن برنامج تعليم رياض الأطفال اليهودية ولا توجد اية صلة بين البرنامجين: فرعاية قيم كل مجموعة قومية تتم بشكل منفصل فلا توجه دعوة لليهود للتعلم عن رموز ومناسبات عربية والعكس بالعكس. اما في المدارس الابتدائية فإن الوضع

1.

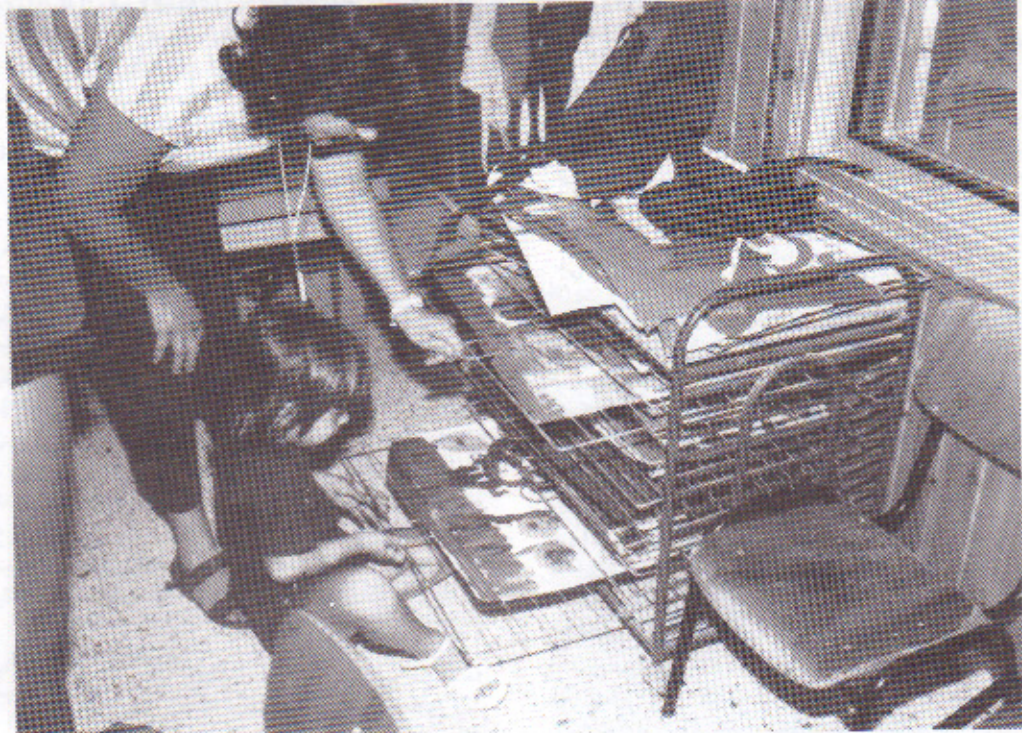
شهادة انتهاء مهنية بعد انتهاء الصف الثاني عشر لكن عادة لا تتوجه خريجات هذا المسار للعمل في دور حضانة. ونذكر أيضاً أنه إضافة إلى دورة المربيات تقيم الكليات دورات لمديرات دور الحضانة، تؤهل وزارة العمل أيضاً النساء اللواتي يركزن الحضانات العائلية وتستغرق دورة التأهيل هذه مدة ٢١٠ ساعات ويتم الالتحاق بها قبل افتتاح الحضانة العائلية. ولا تقبل لدورة التأهيل هذه سوى المرشحات اللواتي تم فرزهن من قبل لجنة قبول. تشكل اليهوديات غالبية الملتحقات بدورات تأهيل مربيات دور حضانة، فكما بيينا سابقاً تكاد لا توجد في القرى والمدن العربية دور حضانة معترف بها من قبل وزارة العمل والرفاه. ولا تقيم هذه الوزارة كليات تأهيل مربيات في القرى والمدن العربية، ونجد أن الطالبات العربيات لا يلتحقن إلا بدورات الحضانات العائلية التابعة لوزارة العمل.

وقد قامت جمعيات عربية بأعداد دورات لتأهيل مربيات في الوسط العربي: "دار الطفل"، "الطفولة"، وهناك دورة تقام في سخنين وأخرى في كلية عيمق يزرعيل، وتبلغ مدة الدراسة في هذه الدورة ٧٢٠ ساعة وتحصل الخريجات على شهادة تأهيل كمربيات معترف بهن من قبل وزارة العمل والرفاه ونضيف إلى ذلك إلى مسار تأهيل المربيات في ثانوية كفر ياسيف. وتعمل اليوم دور المعلمين ووزارة التربية في مجال التأهيل للعمل في حقل الطفولة المبكرة: فهناك مسارات للطفولة المبكرة في إطار الاستكمال للحصول على لقب B.Ed. أما وزارة التربية فإنها تعقد دورات استكمال لمديرات دور الحضانة.

كيف يتم الحصول على تأهيل للعمل في موضوع الطفولة المبكرة جداً؟

تشهد أطر التأهيل التابعة لوزارة التربية- أي دور المعلمين والكليات- على الناحية البيداغوجية وعلى أساليب التدريس وذلك لأن الفعالية الأساسية المتبعة في المدارس وفي

الروضات الإلزامية هي فعالية التعليم. أما في أطر الطفولة المبكرة جداً فليس من الواضح تماماً أن أسلوب التعليم يجب أن يكون سائداً، وعلى ما يبدو فإن هذه الحقيقة تسبب تخوفاً لدى مديرات دور الحضانة من محاولات وزارة التربية فرض إشرافها على أطر الطفولة المبكرة. لا يحظى تأهيل معلمات روضات ما قبل المرحلة الإلزامية ودور الحضانة برضى المختصين بالطفولة المبكرة، فمثلاً أصدرت نشرة ٦٦٦ ٦٦٦ مقالة نقدية تشير فيها إلى أن غالبية معلمات الرياض المؤهلات ممن يعملن مع أطفال في سن الطفولة المبكرة لم يحصلن على أي تأهيل تربوي رسمي لرعاية هذا الجيل، ويعملن عادة وفق التجربة، الفريضة، كتب المراجع، وفي أحسن الأحوال فانهن يلتحقن بدورات للاكتساب المعرفي في مجال الطفولة المبكرة (٥١) ونجد أن المشكلة تتكرر عند الحديث عن رياض المرحلة الإلزامية التي يتم فيها قبول أطفال ما قبل المرحلة الإلزامية من سن ثلاث سنوات. ينقص غالبية معلمات الرياض اللواتي يدرسن قسم المرحلة قبل الإلزامية تأهيل ملائم ذلك أن جهاز مسار تأهيل معلمات الرياض يركز على الأجيال الأكبر سناً (٥٢). هناك من يعتقد بأن العمل التربوي مع الطفولة المبكرة جداً يجب أن يبنى على مفاهيم الوساطة والتدخل وليس على التعلم المبكر، والفرق الأساسي بين هاتين الطريقتين هو أن الوساطة والتدخل غالباً ما يتمان في حالات تلقائية خلال نشاطات الطفل في المحيط الطبيعي والانساني والذي تتوفر فيه الامكانية المثلى للتعلم الذي يحمل دلالة بالنسبة للطفل. وتقتصر مريم سفير منسقة مسار الطفولة المبكرة في دار المعلمين ليفينسكي أن يتم مستقبلياً تأهيل مربين مهنيين حاصلين على شهادة B.Ed مع تخصص في علم النفس التطوري على أن يحصل هؤلاء المربون على تأهيل خاص في أساليب الوساطة والتدخل (٥٣).



المكانة المهنية للمربيات
تمثل نقابة الموظفين المكانة المهنية للمربيات في دور الحضانة التابعة لنعمات وفيتسو، لكن المربيات اللواتي يعملن لدى المنظمات الأخرى غير منظمات في إطار تمثيل أو انهن غير ممثلات من قبل نقابة الموظفين ويحصلن على أجر مساعدات معلمات الرياض ولا يماثل هذا الأجر أجر معلمات الرياض ويعتبر أجر هؤلاء المربيات أقل من الأجر الأدنى في الدولة (٥٧). أما أجر المربيات في دور الحضانة في القرى والمدن العربية والمدايرة بغالبيتها من قبل مبادرين من القطاع الخاص فانه أقل من ذلك. ولا تنتظم مديرات الحضانات العائلية أيضاً ضمن أي إطار تمثيلي ويعتبر عملهن مستقلاً حيث تبرم عقود إشراف بينهن وبين المنظمة التي تدير الحضانات العائلية ووزارة العمل والرفاه، ونجد أن أجرهن قد بلغ في أيلول ١٩٩٢ ٣٠٠٠ ش.ج (٥٨). وبناء على تصريحات أدلى بها العاملون في وزارة العمل والرفاه فانه لو نمت مساواة أجر المربيات بأجر معلمات الرياض لأجهت خاتمات ذات جودة أفضل "للعمل في دور الحضانة، وعلى العموم فان مكانة المربيات المهنية أقل من مكانة معلمات الرياض وتغفل المرشحات اللواتي يجتزن شروط القبول التوجه لدور المعلمين والحصول على تأهيل معلمات الرياض، ونحن بدورنا نضيف إلى أن العمل في دور الحضانة أصعب من العمل في الرياض.

هل يوجد «ذوو حاجة لحفزات خاصة» منذ الطفولة المبكرة؟

سياسة "الرعاية" - مسار دون خط نهاية
لو كان الهدف من سياسة "الرعاية" (١٩٥٥) تمكين البنات والبنين من بلوغ منزلة لا يحتاجون بعدها لاية رعاية لثم تحديد خط نهاية يمكن استنادا اليه فحص مدى نجاح البرامج المختلفة في انجاز اهدافها مثلا. لكن الواقع يختلف، فليس في خطة الرعاية باكملها مراحل متتابعة يتم التقدم عبرها تدريجيا حتى الوصول الى باب الخروج من وضع " الحاجة لحفزات خاصة ". ويتم تطبيق برامج الحاجة لحفزات خاصة في كل مرحلة من المراحل: الطفولة المبكرة، المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية، دون ان يكون هنالك اي تنسيق بين برامج المراحل المختلفة، وعلى ما يبدو فان كل مرحلة في جهاز التربية تقوم بتطوير برامج "رعاية" خاصة بها. ولا يفعل الطلاب والطالبات سوى ان ينتقلوا من وضع " الحاجة لحفزات خاصة " في مرحلة معينة لوضع " الحاجة لحفزات خاصة " في المرحلة التي تليها.

وبالاضافة لعدم وجود هدف محدد او خط نهاية، بما في ذلك انعدام وجود نقاط تقييم ثابتة على امتداد مسار التعليم، لا توجد ايضا اية فحوصات تهدف لتحديد هوية وكمية الطلاب والطالبات ممن يداؤم مسيرتهم الدراسية كأفراد من " ذوي الحاجة لحفزات خاصة " ووصلوا لمرتبة طلاب/طالبات اعتياديين. اضافة الى انه في الاحياء في المناطق التي تتميز بنسب عالية من الطلاب / الطالبات الذين تم تصنيفهم على انهم من " ذوي الحاجة لحفزات خاصة " نجد ان التحصيلات في المدارس الابتدائية متدنية وهنالك نسب عالية من الطلاب في التجميعات المتدنية المستوى وتكثر المسارات المهنية في المدارس الثانوية فيها. فتكون النتيجة اذن ان ينتهي المطاف بالاطفال الذين يستفيدون من رياض N١٥٠٠٠ ومن برامج N١٥٠٠ و N١٥٠٠ في جهاز مدرسي تابع للحدي او البلدية ذي امكانيات دراسية محدودة اصلا.

بلورت وزارة التربية في الستينات سياسة هدفت لتقليص الفوارق الثقافية بين أبناء القادمين اليهود من الدول الاسلامية وبين أبناء ذوي الاقدمية في البلاد وابناء القادمين من دول اوروبية. اما ابناء وبنات العائلات التي يكون فيها الاب من مواليد اسيا او افريقيا، الحاصل على ثقافة متدنية ويعمل أسرة كثيرة عدد الاولاد فقد تم اعتبارهم من " ذوي الحاجة لحفزات خاصة " (١٩٥٥) وقد قامت الوزارة ببلورة برامج تعليم واثراء خاص بالطلاب من ذوي الحاجة لحفزات خاصة، وحصلت معلومات هؤلاء الطلاب على تأميل خاص. ولا تزال هذه السياسة سارية المفعول حتي يومنا هذا رغم التعديلات التي اجريت على هذا البرنامج ورغم اسبقية النسبية في قائمة مشاريع وزارة التربية.

ومع مرور الزمن بدأت تظهر انتقادات لهذا المصطلح، فمثلاً شاعت وجهة نظر مفادها بان القيام بتعريف الطلاب على انهم من " ذوي الحاجة لحفزات خاصة " يسهم في الحفاظ على وضع كان شائعا في الستينات (٦٢) والانكى من ذلك ان تقسيم الطلاب ل "عاديي" ول " ذوي الحاجة لحفزات خاصة " ساهم في ترسيخ توقعات المعلمين الشحيحة حول تحصيلات " ذوي الحاجة لحفزات خاصة ". وقد تبين من خلال اكثر الاحصائيات شمولا والتي اجريت على التحصيلات العلمية في المدارس الابتدائية في اسرائيل، ان توقعات المعلمين من طلاب تم تعريفهم مسبقا على انهم من ذوي الحاجة لحفزات خاصة كانت ادنى من توقعات (٦٣). وبين تقرير داخلي اعده وزارة التربية انه لم يطرأ اي تغيير على هذا الامر حتى يومنا هذا (٦٤). ظاهريا لا توجد فئة ذوي الحاجة لحفزات خاصة في رياض الاطفال، فقد تطرق هذا التصنيف منذ البداية لطلاب المدارس فقط (٦٥)، اضافة لذلك فلا توجد حتى الآن في رياض الاطفال برامج تدريسية من الممكن الاعتماد عليها كأساس يعتمد عليه في تشخيص فروق في التحصيل لدى الفئات المختلفة.

وعلى الرغم من ذلك تشغل سياسة الرعاية حيزاً كبيراً في خدمات التربية لجيل الطفولة المبكرة، فالبرامج المدة لاطفال تم تعريفهم على انهم من " ذوي الحاجات لحفزات خاصة " تشكل عنصراً أساسياً من مجموع البرامج التي بوشر العمل فيها في اسرائيل من اجل الطفولة المبكرة في البلاد. ويخصص قسم خدمات التربية والرعاية في وزارة التربية قسماً وافراً من ميزانياته لهذه البرامج ابتداء من مراكز اثناء الطفولة المبكرة والمسماة رياض N١٥٠٠ (مراكز اثناء اللادب والفنون) وانتهاء ببرامج تربية الاهل مثل N١٥٠٠ (ارشاد الام ارشاداً مبرمجاً في موضوع الطفولة المبكرة) وبرنامج N١٥٠٠ (ارشاد لرعاية الاطفال الصغار). وتجترى برامج N١٥٠٠، N١٥٠٠ ورياض N١٥٠٠ معاً أكثر من ٤٠٪ من مجموع مصاريف الطفولة في اطار هذا القسم (٦٦).

وتقوم برامج ذوي الحاجة لحفزات خاصة في الطفولة المبكرة على الفرضية بان احد عوامل التحصيلات المتدنية عند هؤلاء الاطفال وقت التحاقهم بالمدرسة ناجم عن تدني مستوى الذاكرة الذهنية في بيوتهم. والتي تعد على ما يبدو سمة مميزة لعائلات ومطوائف هؤلاء الاطفال، وقد تم ايجاد تبرير لهذه الفرضية عبر دراسة اجريت في سنوات السبعين والتي وجدت فارقا بين مستوى ذكاء الاطفال من ذوي الحاجة لحفزات خاصة ومستوى ذكاء الاطفال من الحاصلين على رعاية ابتداء من جيل سنتين (٦٧)، واستناداً الى هذه المعطيات فقد تم العمل ببرامج تدخل في الروضة وفي العائلة لوقف التدهور في مستوى ذكاء هؤلاء الاطفال (٦٨). ومن الجدير بالذكر ان هنالك خلافاً

حول مسألة فحص ومقارنة مستويات الذكاء في مرحلة الطفولة المبكرة ويشكك البعض في دلالة فحوصات الذكاء في مرحلة الطفولة المبكرة استناداً الى النظرية التطورية عند بياجيه (٦٩). ويعتقد آخرون ان اشد الاضرار التي يتعرض لها الاطفال ممن يعيشون في ظروف معيشية ضعيفة تكون في مجال الصفات الشخصية مثل الدافع الشخصي والتقدير الذاتي ولا تؤثر هذه الظروف على مستوى الذكاء حصراً (٧٠). ونجد ان لمعطيات الفروق في مستويات الذكاء تأثيراً خطيراً على القائمين على برامج ذوي الحاجة لحفزات خاصة في الطفولة المبكرة، وينعكس ذلك بشكل واضح على مستوى توقعاتهم المتدنية بالنسبة لتحصيلات الاطفال الذين يشتركون في برامجهم. فنجد مثلاً ان تطلعات مبادري برنامج N١٥٠٠ لا تتدنى ادنى الحدود: عدم الرسوب وعدم الاندراج في اطار التعليم الخاص (٧١). ومن الجائر ان تسهم هذه التطلعات المتدنية في تحديد عتبة تحصيلات منخفضة عند معلمات الرياض وعند الاطفال والامهات على حد سواء. فتكون النتيجة انه بدلاً من ان تعمل هذه البرامج على تعويض الازراء الذهني الذي ينقص هؤلاء الاطفال فانها تستمر في ابقائهم في خانة من هم بحاجة لحفزات خاصة على المدى الطويل. وتشير الابحاث التي اجراها معهد دراسة الرعاية في التربية الى ميزة برنامج N١٥٠٠ وتأثيره الايجابي على الاطفال الذين يطبق عليهم هذا البرنامج عند وصولهم لمرحلة التعليم الابتدائي: فبالمقارنة مع مجموعات موازية لم تشترك في البرنامج نجد ان نسبة الراغبين منهم ونسبة الذين تم ادراجهم في اطار التعليم الخاص كانت منخفضة نسبياً، وعلى ما يبدو فلم يطرأ اي تغيير على هذه الميزة عبر السنين (٧٢). ويسهم البرنامج ايضاً في تكثيف تدخل الامهات في مصير تربية اطفالهن (٧٣).

وتجدر الإشارة الى انه في الفترة الاولى، على الاقل، من تطبيق برنامج N١٥٠٠ لم يكن له اي تأثير يذكر على نسب اندراج الاطفال في صفوف التعليم الخاص. ففي عام ١٩٧٥ ومع بداية تطبيق برنامج N١٥٠٠ بلغ عدد الاطفال الذين درسوا في صفوف التعليم الخاص في اسرائيل ٣٦.٥٠٠ طفل وارتفع هذا العدد ارتفاعاً حاداً خلال الخمس سنوات اللاحقة وبلغ ٦٠.٠٠٠ طفل. فقد تميزت تلك السنوات بانها سنوات توسيع نطاق التعليم الخاص في اسرائيل وذلك اثر التشديد في فرز الطلاب في المدارس الابتدائية والاعدادية، ونتوه هنا الى انه لم تجر اية دراسة لفحص تأثير برنامج N١٥٠٠ على الاندراج في صفوف التعليم الخاص في بعض المناطق او في احياء معينة.

ومن الجدير بالذكر انه لم يتم تطبيق البرنامج المعد للاطفال من ذوي الحاجة لحفزات خاصة في القرى والمدن العربية، وكما ذكرنا آنفاً فان مصطلح ذوي الحاجة لحفزات خاصة خاص بالبنين والبنات اليهود من عائلات يكون الاب فيها من اصل اسيوي او افريقي. واعلنت وزارة المعارف مؤخراً عن تغيير المقاييس بالنسبة لتحديد من هم ذوي الحاجة لحفزات خاصة " ومن الان لا يؤخذ بالحسبان العامل الطائفي وسيكون التقسيم حسب العامل الاقتصادي، الاجتماعي وعلى الرغم من هذا التغيير فلا يزال الطلاب والطالبات العرب مستثنين.

برامج مختارة لاطفال من ذوي الحاجة لحفزات خاصة في الطفولة المبكرة

برنامج האמג"ר

برنامج האמג"ר (הדרכת אממהות תוכנותיות בגיל הרך - ارشاد الامهات ارشاداً مبرمجاً حول موضوع الطفولة المبكرة) هو برنامج ارشاد تربوي معد لامهات اطفال تتراوح اعمارهم ما بين الثالثة والخامسة ويتم فيه تقديم الارشاد في البيت اضافة الى برنامج التعليم في لروضة. ويهدف البرنامج لامين رئيسيين: (أ) تكثيف تدخل الامهات في التربية الذهنية لدى اطفالهن وتعزيز ثقتهم في قدرتهم على المساهمة في تطور اطفالهن في هذا المجال ايضاً. (ب) العمل على حث استعداد الاطفال للمدرسة وزيادة احتمالات نجاحهم فيها (٧٦).

وتهدف فعاليات الارشاد لاكتساب الام مهارات اساسية: القدرة على الاصغاء وعلى القيام بتواصل لغوي، طرق تعلم، تحسين واثرء اللغة، اكتساب مهارات تمييز بواسطة الحواس، القدرة على التمييز المنطقي ومهارات حل المشاكل (٧٧).

وقد تم تطوير برنامج האמג"ר في اواخر الستينات من قبل البروفيسور ابيمة لومبرد من معهد دراسة الرعاية في التربية التابع للجامعة العبرية في القدس، ويطبق على نطاق قطري منذ عام ١٩٧٥ ويقوم قسم خدمات الرفاه والتربية في وزارة التربية بتمويل هذا البرنامج.

وقد طبق هذا البرنامج ابتداء من السنة الدراسية ١٩٨٠ في احياء ومناطق تابعة لمشروع النهوض بالاحياء و/ او لبرنامج الرفاه التربوي التابع لوزارة التربية. حيث اعد لفئات من العائلات التي يكون فيها مستوى التحصيل العلمي لدى الامهات متدن (اقل من ١٠ سنوات تعليم) بما في ذلك الامهات الاميات، وغالباً ما تكون هذه العائلات كثيرة عدد الاولاد (٥ افراد او اكثر) وتعيش في ظروف اكتظاظ في المسكن (ثلاث غرف او اقل) (٧٨).

وقد تم عام ١٩٩٢/٩١ تطبيق هذا البرنامج في ٥٠ حياً ومنطقة وشمل ٥٧٦٥ عائلة (٧٩). لكن من الملاحظ انه في السنوات الاخيرة بدأ نطاق هذه النشاطات (والتي بلغت في السابق لذروة ١٥٠٠ عائلة في ١٠٠ حي ومنطقة) في التقلص. وقد اشترك في البرنامج خلال سنوات الثمانين ما يقارب الـ ١١٠.٠٠٠ أم (٨٠).

برنامج הס"ר (הדרכה בשפות כושרות - ارشاد لرعاية الاطفال الصغار)

لقد تمت بلورة هذا البرنامج في اوائل السبعينات من قبل البروفيسور ابيمة لومبرد وحنة نيسل من معهد دراسة الرعاية في التربية التابع للجامعة العبرية في القدس، وتطبق على نطاق قطري منذ عام ١٩٨٠. وتم تطبيقه عام ١٩٨٩ في ٢٩ حياً ومنطقة في مختلف انحاء البلاد من كريات شمونة وشلومي شمالاً وحتى ديمونة ويروحام جنوباً، وهذا البرنامج الذي تم تمويله من قبل خدمات التربية والرفاه في وزارة التربية والرفاه في وزارة التربية معد لعائلات شابة تتراوح اعمار اطفالها ما بين ٣ - ١ سنوات ولا تتعدى سنوات تعليم الاهل فيها الـ ١٢ سنة (٨١).

مجمل هذا البرنامج - تقوم المرشدة شبه المؤهلة بزيارة اسبوعية للبيت والعائلة لارشاد الاهل والطفل من خلال فعاليات العاب تشمل - الاثرء اللغوي، قراءة ادب الاطفال، تقوية العضلات (מוטוריקה) الملاعبة بين اليد



والعين، عمليات التصنيف، التذكر والتخيل وامورا اخرى. والمرشدة عبارة عن امهات من سكان الحي اشتركن في دورة استكمال اضافة الى ارشادهن الدائم في فترات لاحقة. وقد تم تطوير البرنامج بناء على تجربة האמג"ר وايضاً بناء على نموذج عمل شبيه الا وهو ارشاد الام لاستعمال مواد معدة للعب مع الطفل في المنزل.

برنامج קדמ"ה (קבוצות דינו מורים - هורים :

مجموعات مداولة بين المعلمين والاهل)

لقد اعد برنامج קדמ"ה ايضاً لجمهور الاهل من اصل شرقي في الاحياء ومدن التطوير وطبق من قبل المركز لدمج التراث اليهودي الشرقي في وزارة التربية، واستهدف هذا البرنامج الاهل الذين يدرس اطفالهم في رياض المرحلة الالزامية ويعيشون في احياء فقيرة، وقد تميزت هذه الفئة من الاهل بـ "دخل منخفض، ظروف سكن صعبة، كثرة عدد الاطفال في العائلة، عدم تلقي تعليم رسمي، قدمت من مجتمعات غير متطورة في الشرق الاوسط حيث لم تخض تجربة الحياة الديمقراطية" (٨٢). اما اليوم فالبرنامج مطبق في مجموعات متنوعة من الروضات والاحياء.

وقد كان مجمل برنامج קדמ"ה الالتقاء شهرياً لمدة ساعة ونصف تقريباً، حيث تقوم المعلمة و/او الاهل بطرح مواضيع النقاش. وقد كان هدف هذه اللقاءات تعليم الطرفين حسن اصفاء احدهما للآخر وجعلهما اكثر حساسية لمواضيع تشغل بال كل منهما.

وقد تم في اواسط الثمانينات تطبيق هذا البرنامج في حوالي ٤٥٠ روضة من رياض المرحلة الالزامية في جميع انحاء البلاد (٨٤).

نتائج احصائيات رياض الاطفال

المعلمين اما البقية فقد كن خريجات دورات تابعة لدار الطفل (٤) الطفولة (٣) وخريجات كلية تأهيل مرشدات-مربيات (מחנכות-מטפלות) في كلية عيمق يزرعيل (٢) خريجات بورة في كلية منشي (٢) وخريجات حادي عشر او ثاني عشر التحقن ببورة على مدار ثلاثة اشهر (٢)، اما بالنسبة لمعلمات الرياض اللواتي يدرن رياضاً خاصة فقد كانت معلمتان منهن من خريجات الصف الحادي عشر او الثاني عشر احدهما كانت خريجة بورة مرشدات-مربيات في كلية عيمق يزرعيل والاخرى خريجة دورة مرشدات مربيات من قبل مركز الطفولة.

٢. كانت كافة معلمات الرياض اليهودية تقريباً على المام ببرامج خاصة تم تطويرها من قبل قسم التربية قبل الابتدائية في وزارة التربية والتعليم لتطبيقها في الرياض مثل علم الطبيعة للروضة (מ"ט"ל) برنامج تعليم (ת"ל) الدائرة السحرية (מגדל הקסם) זהרור, מלל, او برنامج נאס, اما بالنسبة لمعلمات رياض الاطفال العربية فقد تبين انه لا تلم غالبية من هذه البرامج، اما اكثر البرامج المعروفة لديهن فقد كانت: برنامج علم الطبيعة للروضة ומגדל הקסם حيث ان ٢٩٪ من معلمات الرياض كن يعرفنها وكانت غالبية هؤلاء المعلمات من العاملات في رياض المرحلة الالزامية الحكومية كما لم تذكر سوى معلمه واحد وهي احدى معلمات الرياض في الناصرة انها ذهبت مع اطفال روضتها لزيارة روضة נא"מ (١) وهي مركز اثراء للادب والفنون).

٣. تحصل غالبية الرياض اليهودية على خدمات تربوية مرافقة مثل معلمة روضة، خدمة لدمج الاولاد الشوان (גננת שילוב) وجود ممرضة، خبيرة نفسية، معلمة ايقاع موسيقي ومعلمة للدراما الخلاقة. اما هذه الخدمات فانها نادراً ما تتوفر في الرياض العربية. وتجد ان خدمة الخبيرة النفسية هي اكثر الخدمات شيوعاً في هذه الرياض حيث ذكرت توفرها ٧ معلمات عاملات في رياض حكومية او تابعة لنعما، وذكرت ايضاً ٣ معلمات عاملات في رياض تابعة لجمعية دار الطفل وجمعية الطفولة، وقد ذكرت معلمات في ٥ رياض المرحلة الالزامية الحكومية وجود خدمة ممرضة، وتحصل اربع رياض من رياض المرحلة الالزامية على خدمات للطفل الشاذ (ח"ש)، اما معلمة الايقاع الموسيقي فانها لا تتردد الا على ست رياض فقط وجميعها تابعة لجمعية خاصة، دار الطفل العربي، الطفولة وجمعية نساء عارة وعرة.

٤. لقد وجدت فجوة واسعة لدى معلمات الرياض العربية بالنسبة لتقييمهن الذاتي لمكانتهن الاجتماعية تقييم المجتمع لهذه المكانة حسب اعتقادهن، فاستجابة لطلب تدريج مدى اسهام كل من المهن التالية في المجتمع: معلمة روضة، معلمة مدرسة ابتدائية، معلمة مدرسة ثانوية، ومحاضرة في الجامعة اجابت ٣٠ من بين ٣٤ معلمة روضة عربية (٨٨٪) ان معلمة الروضة تحتل المرتبة الاولى بالنسبة لدرجة اسهامها في المجتمع، لكن نسبة معائلة منهن تقريباً (٩١٪) اجابت انه وفق منظار المجتمع يحتل اسهام معلمة الروضة ادنى مرتبة في سلم تدريج المهن الانفة الذكر.

واسفرت الاجابة عن سؤال حول مدى اهمية معلمة الروضة برأي المجتمع عن نتائج شبيهة، فلم تجب سوى معلمة واحدة بان عمل معلمة الروضة "بالغ الاهمية برأي المجتمع وذكرت ١٨ معلمة روضة (٥٣٪) ان عملهن "مهم" واشارت

قام معدو هذه النشرة بزيارة بعض رياض الاطفال وذلك لفحص جودة الخدمات المقدمة في هذه الرياض وللتعرف عن قرب على رأي معلمات الرياض بعملهن، وقد تمت هذه الزيارات في اذار ونيسان ١٩٩٢ وتضمنت زيارة ٤٦ روضة يهودية من رياض ما قبل المرحلة الالزامية ورياض المرحلة الالزامية اضافة الى ٣٤ روضة عربية منها رياض المرحلة الالزامية الرسمية ومنها رياض ما قبل المرحلة الالزامية والدارة بغالبيتها العظمى من قبل جمعيات خاصة. وتمثل الرياض العربية القرى والمدن في الجليل، المثلث والنقب، وتمثل ايضاً هيئات مختلفة حكومية، بلدية وعامة، تدير خدمات تربية الطفولة المبكرة لكنها مركزة بغالبيتها في احياء تقع جنوب تل ابيب، بارديس كاتس، اور يهودا واوفكيم.

ابرز المعطيات

١. جميع معلمات الرياض اليهودية حاصلات على تأهيل، اما في الرياض العربية فقد كانت غالبية معلمات رياض المرحلة الالزامية وقسم من المعلمات في رياض ما قبل المرحلة الالزامية من خريجات دور المعلمين او انهن معلمات رياض حصلن على تأهيل بعد اجتيازهن اختبارات تأهيل. اما بالنسبة للمعلمات في الروضات المدارة من قبل جمعيات مثل دار الطفل، الطفولة ومنظمة نساء عارة وعرة فمن بين ١٥ معلمة كانت اثنتان منهن فقط من خريجات دار



١٣ منهم (٣٨٪) الى ان عملهن غير مهم وذكرت احدى المعلمات ان عملها "غير مهم ابداً" برأي المجتمع. اما بالنسبة لمعلمات الرياض اليهودية فقد اجابت ٨٥٪ منهن ان عمل معلمة الروضة "مهم" او "مهم جداً" برأي المجتمع. ومن الجائز ان نفترض ان هذه النتائج تعكس مكانة تربية الطفولة المبكرة في المجتمع العربي وخاصة مكانة تربية الاطفال في سن ما قبل المرحلة الالزامية حيث يتم تعيين العديد من معلمات الرياض غير المؤهلات وياجر متدن مما

يؤدي للشعور بانه "بامكان اي واحدة ان تعمل عمل معلمة الروضة".
٥. حين سئلت معلمات الرياض هل هن فخورات بعملهن، راضيات عنه وهل يشعرن انهن يقمن بتحقيق ذاتهن في العمل انقسمت اجابات معلمات الرياض العربيات لقسمين متساويين تقريباً بين الفئتين عاليتي التدرج ("راضية جداً" او "راضية") ولم تجب سوى بعض معلمات الرياض انهن "غير راضيات كثيراً" او فخورات في حين اجابت ٨٠٪ من معلمات الرياض اليهودية بانهن "راضيات جداً".

قصة دمج القادمين

استيعاب ابناء القادمين من اثيوبيا في رياض اطفال تابعة لقرى تعاونية في منطقة اشكول



قررت القرى التعاونية التابعة للمجلس الاقليمي في اشكول استيعاب ابناء القادمين الاثيوبيين بأسلوب فريد. فقد تم توزيعهم في مجموعات مؤلفة من ٦ - ٧ اطفال في رياض يتعلم فيها ابناء القرى نفسها، وقد اشتركت في هذه الحملة ١٠ قرية تعاونية، عين هيسور، مبطميم، اوهد، تلبي الياهو، سديه نيتسان، تسوخر، سديه ابراهام، يتيد وتلمي يوسف (روضتان)، وقد شملت هذه الحملة مجموع ٧٣ طفلاً اثيوياً لا تزيد اعمارهم عن السادسة، ويقوم المجلس الاقليمي في اشكول بدفع رسوم تعليم الاطفال الاثيوبيين في سن ما قبل المرحلة الالزامية.

بعد فترة من التآكل المتبادل-خاصة في المجال اللغوي- يشترك حالياً الاطفال الاثيوبيين في كافة فعاليات الروضة كسائر الاطفال العاديين. وبناء على شهادة معلمات هذه الرياض يتمتع هؤلاء الاطفال الجدد بقدرة جيدة على الاستيعاب، ولديهم ادراك سريع وتكمن فيهم طاقة تقدم عظيمة.

وقد يادر هذه الفكرة كل من مدير قسم التربية في المجلس القطري فيني اغرنطي ومنسقة رياض القرى التعاونية مزال ايبسار، شروحت مزال ايبسار خلفية القرار على النحو التالي: "لقد مرت بتجربة الاستيعاب في الخمسينات فانا من مواليد المغرب، ولست على استعداد لان نكرر الاخطاء ذاتها" (٥٩).

وقد تمت المصادقة على هذه الفكرة رغم تخوف قسم من معلمات رياض الاطفال وبعض الاهل. ففي تسوخر، وهو المركز الاداري للمنطقة وتقعن فيه اسر العمال الثابتين في المجلس الاقليمي، كانت المعارضة شديدة حتى ان قسماً من الاهل قاموا بالتهديد بعدم ارسال اطفالهم للرياض المشتركة، حيث كان لديهم تخوف من العدوى بالامراض وعلوى اللون الاسود. ومع ذلك فقد تم تنفيذ هذا البرنامج، وحالياً يسود شعور بان النجاح كان عظيماً، وتعتقد معظم معلمات الرياض انه كان بمقدور الاطفال الاثيوبيين النجاح في المدرسة ايضاً في حال حصولهم على المساعدة في اكتساب اللغة. وقد اعرين جميعاً عن ثقتهم بالقدرة الذهنية لدى هؤلاء الاطفال، ولم تعرب سوى معلمة واحدة فقط عن عدم ثقتها بقدرة التشخيص لديها وانه كان بوسعها ان يجري خبراء تشخيصاً لفحص درجة استعداد الاطفال من القادمين للترفع للصف الاول.

والخاتمة لا تقل سعادة عن البداية: فحتى الآن تم تحويل الاطفال الاثيوبيين في سن المدرسة الابتدائية لمدارس تيار التربية الحكومية - الدينية في المركز الاقليمي في مرجيم حيث يدرسون في صفوف منفصلة. وقد تم هذا التحويل لمدارس تيار الحكومي، الديني بناء على التقاضم القائم

بين الوزارات على المستوى الحكومي، ولا يزال العمل به قائماً حتى يومنا هذا رغم تصريحات وزير المعارف المتكررة بان "المجال مفتوح امام الاهل القادمين من اثيوبيا لتسجيل اطفالهم في مدارس التيارات المختلفة وفق رغبتهم" لكن بالنسبة للاطفال الذين درسوا عام ١٩٩٢ في رياض المرحلة الالزامية التابعة للقرى التعاونية فقد تم

تسجيلهم للسنة الدراسية ١٩٩٣ في مدارس ابتدائية تابعة للقرى التعاونية وهكذا فستتاح لهم فرصة متابعة الدراسة مع رفاقهم القدامى بدل فصلهم عنهم (٦٠).
ونوه ايضاً الى انه عادة يتم تحويل الطلاب الاثيوبيين الذين ينهون المرحلة الابتدائية لمدارس ثانوية مهنية.

دور الحضانة

عارة ويافا، حركة النساء الديموقراطيات، الرابطة الاسلامية وعدد من المنظمات الاصغر حجماً. لكن على الرغم من ذلك يبقى عدد دور الحضانة التابعة لكافة المنظمات معاً قليلاً.

من الممكن الحصول على صورة جزئية حول دور المنظمات والمؤسسات المختلفة في جهاز دور الحضانة من خلال معطيات وزارة العمل والرفاه عن ابناء النساء العاملات الذين أموا دور الحضانة عام ١٩٩٢ وتشمل هذه المعطيات ٨٠٪ (٤٨.٠٠٠ من بين ٦٠.٠٠٠ طفل) من الاطفال الذين تم تسجيلهم في دور الحضانة في السنة ذاتها. ولم تشمل القائمة ادناه سوى المنظمات الكبيرة.

ويصل مجموع عدد الاطفال لحوالي ٣٨.٥٠٠ طفل، ويشكل هذا العدد ٨٠٪ من مجموع ابناء الامهات العاملات والذين تم تسجيلهم عام ١٩٩٢ في دور الحضانة، اما باقي الاطفال فقد تم تسجيلهم في دور حضانة مدارة من قبل بضع عشرات من السلطات المحلية.

وقد امتاز سوق دور الحضانة في الآونة الاخيرة بالطابع التنافسي خاصة في الاحياء وفي مدن التطوير وذلك اثر انضمام المنظمات الجديدة الى هذا السوق وقد تم ذلك بفضل الدعم الحكومي لهذه المنظمات والتي تجبي رسوم تعليم منخفضة. وقد تجلت المنافسة ايضاً من خلال افتتاح دور حضانة جديدة، وعادة فان السلطات المحلية تقيم مباني دور الحضانة، وغالباً ما تفعل ذلك بفضل هبات صندوق التربية التابع للوكالة اليهودية، ومع الانتهاء من عملية بناء المبنى تكون السلطات المحلية مخولة لاختيار اية منظمة ستتولى ادارة المبنى وكثيراً ما تلعب الاعتبارات الحزبية دوراً في اتخاذ هذا القرار.

تطور دور الحضانة ١٩٦٩ - ١٩٨٩ (لا يشمل دور الحضانة التابعة للجمعيات العربية)

السنة	عدد دور الحضانة	عدد الاطفال في دور الحضانة	ابناء العاملات	نسب ابناء العاملات
١٩٦٩	٢٠٠	١٠.٠٠٠	٧.٠٠٠	٧٠٪
١٩٧٥	٥٢٠	٢٧.٥٠٠	١٨.٠٠٠	٦٥٪
١٩٨١	٧٥٠	٤٣.٠٠٠	٢٩.٠٠٠	٦٧٪
١٩٨٥	٨٥٠	٤٥.٠٠٠	٣١.٠٠٠	٦٩٪
١٩٨٩	١.١٠٠	٦٠.٠٠٠	٤٨.٠٠٠	٨٠٪
١٩٩٠	١.٣٠٠	٦٠.٠٠٠	٥٠.٠٠٠	٨٣٪

المصدر: نعامي شפר، مשרד העבודה והרווחה، מערכת מעונות היום במדינת ישראל, 9.11.89

نبذة قصيرة عن المنظمات غير الحكومية التي تقيم دور حضانة ورياض الاطفال نعمات

تدير نعمات دور حضانة، وروضات اطفال (في دور الحضانة المقامة قرب المصانع)، ٥١٦٦٧٥٠٠، وصقوفاً في مراكز استيعاب القادمين الجدد. ويبلغ عدد دور الحضانة التابعة لها ٣٢٨ دار حضانة تضم ٦٠٠.٢٣ طفل.

ويشمل هذا العدد ٣ دور حضانة في الوسط العربي تقدم خدماتها لـ ١٨٣ طفلاً تتراوح أعمارهم من ١-٣ سنوات ودار حضانة واحدة مختلطة، وتقع جميع دور الحضانة هذه في منطقة تل أبيب- يافا، إضافة إلى ١٨ روضة اطفال يستفيد منها ٤٦٨ طفل في ١٤ منطقة عربية مختلفة.

تعمل في دور الحضانة التابعة لنعمات ٣.٨٠٠ عاملة، ويوجد ان مربيات هذه الدور من خريجات كليات وزارة العمل، خريجات مسار المربيات في الثانويات المهنية، وتعمل معلمة روضة مؤهلة في كل دار حضانة معدة للاطفال في سن ثلاث سنوات فما فوق، وتدير نعمات ايضاً جهاز دورات استكمال اضافة الى ٣ مراكز بيداغوجية في حيفا، كريات مونتسكين والقدس. وستتم اقامة مركز اضافي في الجنوب. تعمل في نعمات حالياً ٢٠٠ مفتشة بيداغوجية. وتعمل اليوم مربية مؤهلة واحدة على الاقل في كل دار حضانة (٩٣). اما في الوسط العربي فالوضع افضل: فنظراً لقلة فرص العمل نجد ان العاملات في ال ٢٣ مؤسسة التابعة لنعمات خريجات كليات لتأهيل المعلمين (٩٤).

فيتسو

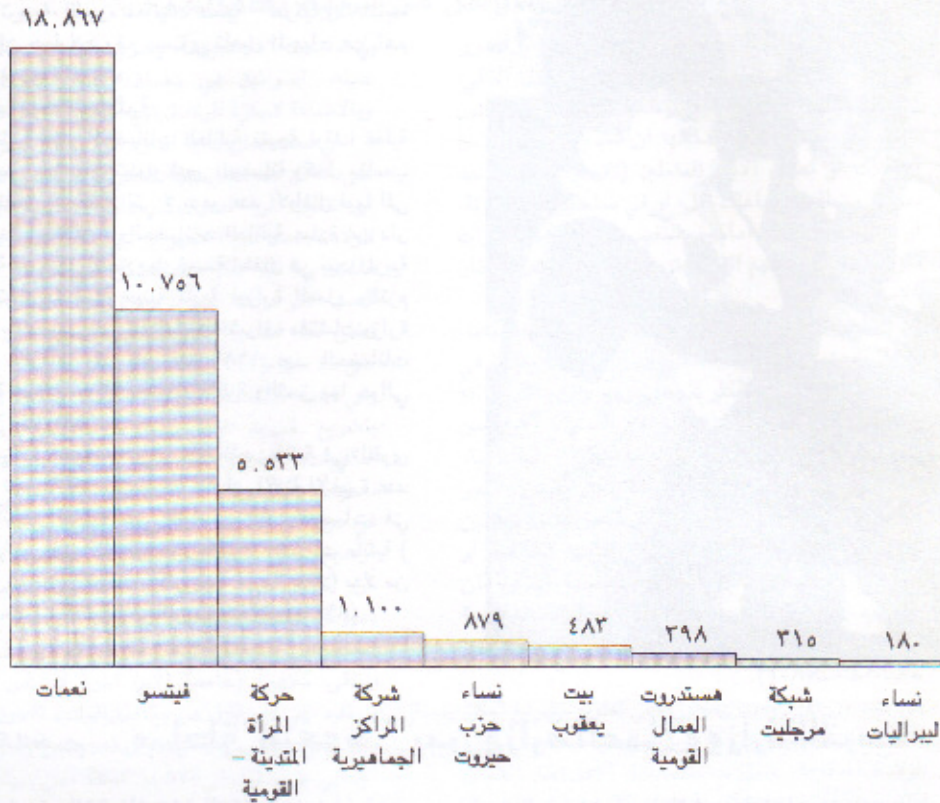
تدير منظمة فيتسو ١٧٠ دار حضانة ويشمل هذا العدد دور حضانة مقامة في مراكز الاستيعاب، ويلتحق بها حوالي ١٤٠٠٠ طفل بما في ذلك اطفال في صفوف الروضة.

لا تدير فيتسو اية دار حضانة في الوسط العربي، لكن غالبية الاطفال في احدى دور الحضانة في يافا من العرب، وقد تلقت المنظمة في الآونة الأخيرة طلباً من الوسط البدوي لافتتاح دار حضانة فيه. تعمل في فيتسو حوالي ١.٩٠٠ مربية ومعلمة روضة، المربيات خريجات كليات وزارة العمل وخريجات الدورات التكميلية التي تعدها فيتسو.

ولفيتسو ايضاً ٣ مراكز بيداغوجية - في بئر السبع، جبعتييم والقدس. وقد تبنيت هذه المنظمة منذ مطلع الثمانينات خطة عمل مع مجموعات قليلة العدد: ٦-١٣ اطفال في كل مجموعة، وقامت منظمات اخرى بتبني هذه الخطة ايضاً (٩٥).

(يتبع في الصفحة التالية)

ابناء الامهات العاملات (يهوديات) في دور الحضانة، حسب المنظمة المديرة، ١٩٩٢



المصدر: مשרد העבודה והרווחה, התפלגות ילדי נשים עובדות במעונות-יום לפי ארגון המפעיל את המעון, 16.2.92

(البقية من الصفحة السابقة)
أمونة

أقيمت شبكة دور حضانة "أمونة" (אמונה - عقيدة) من قبل الحركة المتحدة-القومية، وتدير ١٠٣ دور حضانة، ١١ حضانة و ١٠ رياضات، يؤمها حوالي ٨.٥٠٠ طفل تتراوح أعمارهم ما بين ستة أشهر وأربع سنوات، ولا تعمل هذه المنظمة إلا في الوسط اليهودي. تعمل في أمونة حوالي ١.٦٠٠ عاملة: مديرات، معلمات رياض أطفال ومربيات، معظمهن مؤهلات ويعملن بإشراف من مفتشات تربويات حاصلات بكالريتهن على القاب جامعية. وتدير أمونة كلية داخلية في القدس حيث تؤهل مربيات للطفولة المبكرة، وتنظم أيضا دورات استكمال دورية وجارية. تعمل دور حضانة أمونة على تلقين "تربية دينية صهيونية-قومية" إضافة إلى غرس القيم اليهودية وفقا للتعاليم الدينية. وتعتمد دور حضانة أمونة على العمل في مجموعات صغيرة كما هو الحال عليه في دور الحضانة التابعة لنعمات وفيتسو (٩٦).

مرجلت

تضم شبكة دور حضانة مرجليت، التابعة لحركة شاس ٢٦ دار حضانة يقع معظمها في الإحياء ومدن التطوير وسط البلاد. وقد التحق بها عام ١٩٩٢ حوالي ٨٠٠ طفل، وتعمل هذه الشبكة في الوسط اليهودي. وتعمل في الشبكة مفتشتان بيداغوجيتان ومفتش إداري واحد. غالبية المربيات خريجات دور المعلمين التابعة لكلية "بيت يعقوب" وبعضهن حاصلات على تأهيل رياض أطفال، وترسل الشبكة سنويا حوالي ١٠-١٥ مربية للحصول على تأهيل في كلية وزارة العمل والرفاه. غالبية مباني دور الحضانة مستأجرة زمت ملاعمتها لتتحول لدار حضانة، وتفي هذه الدور بالموصفات التقنية الموصى بها من قبل وزارة العمل لكن بعضها أقل جودة من دور الحضانة التابعة لمنظمات نسائية كبيرة. تقوم تربية دور حضانة مرجليت على أساس الدعوة إلى "التمسك بتعاليم التوراة والقيام بالغرناض الدينية والعيش وفق أسلوب الحياة الديني المتشدد (١٦٦٦) (٩٧).

اجودات يسرائيل

لا تدير اجودات يسرائيل سوى خمس دور حضانة ويؤمها حوالي ١٥٠ طفل. لكنها تدير شبكة رياضات يبلغ عددها ٣٣٠ روضة يؤمها حوالي ٩.٣٠٠ طفل - ٣.٢٦٠ منهم في رياض المرحلة الالزامية و ٦.٠٢٠ في رياض ما قبل المرحلة الالزامية. وتعتبر شبكة الرياض هذه الأوسع نطاقا في إطار شبكات الملكية الخاصة، ولا تعمل هذه الشبكة إلا في الوسط اليهودي. تعمل في الشبكة ٤٠٠ معلمة روضة و ٦٠ مساعدة. جميع معلمات الرياض (يتبع في الصفحة التالية)

للأطفال في سن صفر - ١٥ شهراً (٨٦). لكننا نجد أن فئة الأطفال في سن سنتين تشكل أكبر نسبة من نسب الأطفال الذين يؤمن دور الحضانة. وقد أقيمت دور الحضانة بادئ الأمر لرعاية أبناء الامهات العاملات، وبناء على تعريف وزارة العمل والرفاه فإن دار الحضانة وسيلة مساعدة بديلة لرعاية الأسرة بالأطفال حيث تتيح للام فرصة الخروج للعمل وفق احتياجاتها الشخصية. احتياجات الأسرة واحتياجات الاقتصاد القومي برمت (٨٧). وتفتح غالبية دور الحضانة أبوابها من الساعة ٧.٠٠ وحتى الساعة ١٦.٠٠ وقد أقيمت أيضاً دور حضانة محاذية للمصانع حيث تفتح أبوابها في ساعة مبكرة عن المعتاد، ٦.٣٠ - وتعمل حتى الساعة ١٧.٠٠ مساءً. أما في الوسط العربي فغالبا ما تعمل دور الحضانة (وعدها بسيط جداً، كما نوهنا سابقاً) في ساعات الصباح فقط، وتعمل أحياناً حتى الساعة ١٤.٠٠ ظهراً، لذا فإنها لا تتيح للامهات العربيات فرصة العمل يوم عمل كامل.

وتعمل غالبية دور الحضانة وفق برنامج عمل بالغ التحديد حيث تتم ملاسته لكل فئة من فئات عمر الأطفال، وقد كان هناك تشديد في السابق على إيجاد "بديل للعائلة" أي منح الأطفال الأمان، الدفء والغذاء الجيد، لكن منذ ١٥ سنة تحاول وزارة العمل والرفاه - إضافة إلى المؤسسات النسائية - التشديد على مضامين تربوية-تطويرية وذلك اثر الجدل الأكاديمي بشأن أهمية الطفولة المبكرة في التطور الذهني العاطفي عند الإنسان. أما

والياً نجد ان سوق دور الحضانة أخذ بالركود بسبب ازدياد نسبة البطالة والتآكل بالاجور وربما بسبب وصوله لنقطة اشباع بعد فترة الازدهار التي تمتع بها. ولا تتوقع مديرات المنظمات النسائية ومديرة قسم التشغيل ومكانة المرأة في وزارة العمل ان تطرأ اية زيادة على نشاط دور الحضانة في المستقبل القريب.

ويشمل جهاز دور الحضانة ١٥٪ من مجموع المستهلكين، خاصة أبناء امهات عاملات من الطبقة المتوسطة من اليهود الغربيين والشرقيين على حد سواء. أما العائلات التي تنتمي للطبقة المتوسطة العليا والطبقة العليا فإنها عادة تستعين بمربيات خصوصيات أو بدور حضانة ورياض خاصة وذلك ليحصل أطفالها على معاملة شخصية وأكثر دافئة من تلك التي تمنحها دور الحضانة العامة. وقد تكرر الادعاء من خلال عدة محادثات شخصية مع الامهات بان "من تسمح له امكانياته المادية" يفضل البديل من القطاع الخاص على دور الحضانة العامة.

أما النساء من الطبقة الدنيا فلا يلجأن لدور الحضانة وذلك بسبب رسوم التعليم فيها والتي تعتبر عالية نسبياً رغم الدعم الحكومي لها. هذا باستثناء بعض الحالات التي تقوم بها وزارة الرفاه بتسديد رسوم الخدمات في دور الحضانة بدلاً من الأهل.

ان دور الحضانة معدة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣-٥ سنوات لكن بعض دور الحضانة تشمل صفوف روضة للأطفال في سن أربع سنوات وتفيد ورقة عمل قدمتها وزارة العمل والرفاه بأنه ينبغي إعطاء حق الأولوية



اليوم فالى جانب فعاليات الاطفال، اللباس والنوم تشدد غالبية دور الحضانة على مضامين اللعب، الخلق، استعمال ابوات تربوية، اللجوء لفعاليات حسية - حركية وما شابه، ونجد ان محاولات رفع مستوى تأهيل المربيات هي اهم خطوة في هذا الاتجاه.

الحضانات العائلية

لقد انشئ اطار الحضانات العائلية نتيجة لوقف عملية تخصيص ميزانيات تطوير لدور الحضانة وكحل مناسب في المناطق السكنية التي لا يدعو عدد الاطفال فيها الى اقامة دار حضانة. والحضانات العائلية عبارة عن دار حضانة صغيرة يلتحق بها خمسة اطفال في بيت المربية التي تختارها لجنة مهنية تابعة لوزارة العمل، وتلتزم المربية بالحصول على تأهيل تحت اشراف مفتشات وزارة العمل والرفاه. وقد بلغ عام ١٩٨٩ عدد الحضانات العائلية حوالي ١٣٠٠ حضانة عائلية والتحق بها حوالي ٦.٥٠٠ طفل (٨٨).

تدير وزارة العمل والرفاه حضانات عائلية في القرى والمدن العربية لكن نلاحظ انه بدأ في الآونة الأخيرة عدد الحضانات العائلية في التناقص اثر تقليصات في الميزانيات، ففي الناصرة تدار مثلاً ٧ حضانات عائلية (ويصل مجموع الاطفال الكلي فيها لـ ٣٥ طفلاً) بدلاً من ١٢ حضانة عائلية التي كان مضطط اقامتها (٨٩).

(البقية من الصفحة السابقة)
مؤهلات او يحمل شهادة معلم كبير، خريجات دور المعلمين التابعة لكلية بيت يعقوب. وتدير ايضا هذه الشبكة رياض رياض خاصة بها. وتدعو تربية رياض اجودات اسرائيل الى حب اسرائيل، حب ارض اسرائيل وحب تورات اسرائيل. وهناك تشديد على بعض المواضيع التعليمية الخاصة: قصص التوراة، الفصل الاسبوعي (الذي يتلى في الكنيس يوم السبت) والصلوات. وقد تم تطوير برنامج خاص في رياض اطفال اجودات اسرائيل يهدف لاكتساب مهارات القراءة، ويعتقد مدير هذه الشبكة ان هذه المهارات تسهم في اعداد خريجي الرياض اعدادا افضل من سائر الاطفال عند دخولهم للمدرسة لاحقاً (٩٨).

حركة النساء الديموقراطيات

اقامت هذه الحركة، والتي تنشط فيها نساء من الحزب الشيوعي ونساء غير حزبيات، اول روضة لها في حيفا عام ١٩٥٠، وافتتحت روضتين اضافيتين عام ١٩٧٥ في طمرة وشفاعيم، اما سائر الرياض فقد تم افتتاحها في الثمانينات ولا تعمل هذه الشبكة الا في الوسط العربي.

وقد بلغ عدد هذه الرياض في اوج انتشارها ٣٠ روضة اطفال للمرحلة ما قبل الالزامية و ٧ حضانات، لكن زمت في الآونة الأخيرة عملية تقليص الروضات اثر الصعوبات المادية الناجمة من قلة العبات المقدمة من هيئات عامة ومنظمات دولية. اما اليوم فيبلغ عدد هذه الروضات ٢٥ روضة اطفال للمرحلة ما قبل الالزامية و ٥ حضانات يستفيد منها حوالي ١٠٠٠ طفل في الجليل، المثلث والنقب. وينتمي غالبية الاطفال الذين يؤمنون هذه الروضات لعائلات فقيرة لذا فان الرسوم التي يجبي منها منخفضة. تعمل في حركة النساء الديموقراطيات حوالي ٩٠ معلمة روضة ومساعدة، معلمات الروضات خريجات دورات تأهيل للطفولة المبكرة التي يقيمها مركز الطفولة في الناصرة او دار الطفل العربي في عكا، هذه الدورات معترف بها من قبل وزارة العمل. ان وضع غالبية مباني هذه الروضات غير مرض، كما وان روضات هذه الشبكة لا تقدم خدمات مرافقة، اما الروضات التي تتلقى مبات خاصة فتقدم فيها خدمات خبيرة نفسية وعلمية لايتاج والموسيقى، وتشدد تربية روضات حركة النساء الديموقراطيات على القيم الانسانية: الحب، الصداقة والتعاون. ويشمل برنامج الفعاليات فيها تشديد على تطوير المعالج الحسي العاطفي (٩٩).

دار الطفل العربي

يعتبر دار الطفل العربي، التابع لجمعية النساء العكيات، مركزاً يبدعاً وغنياً لتأهيل مربيات حضانات. وقد اقيم هذا المركز عام ١٩٧٥ وتدرس فيه حوالي ٥٠ طالبة سنوياً ويقدم ارشادا لمعلمات يعملن في (يتبع في الصفحة التالية)

تقسيم " مناطق النفوذ " بين وزارة العمل ووزارة التربية

حوالي ١١٠ من المفتشات والمرشدات يشغلن وظائف تفتيش جزئية او كاملة، وتجدر الاشارة هنا الى ان الوسط العربي باكماله لا يحظى بغير ٧ وظائف تفتيش وارشاد، خصصت وظيفة ونصف منها للتفتيش والباقي للارشاد وبسبب النقص في المفتشات نجد ان اشراف التفتيش لا يطبق الا في الرياض الالزامية. اما في وزارة العمل فيعتبر قسم التشغيل ومكانة المرأة اهم قسم وتحمل ميزانيته المرتبة الثانية من بين ميزانيات سائر اقسام الوزارة ويقوم القسم بتمويل حوالي ٤/١ تكاليف بناء دور الحضانة ويهب لنا طريقة دعم رسوم التعليم، ٢٠٪ من ميزانية ادارة دور الحضانة الجارية (اما الباقي فتوزع كالتالي: ٢٠٪ منها تقدمه المنظمات المختلفة ويدفع الال لـ ٦٠٪ المتبقية). ان محاولات وزارة التربية فرض اشرافها على الاجيال الاصغر سناً لا تلقى قبولا لدى قسم التشغيل ومكانة المرأة، ويرى هذا القسم انه بإمكان وزارة التربية تقديم المساعدة في تأهيل طاقم المديرات والمفتشات على دور الحضانة لكن تنقصه الوسائل اللازمة لرعاية الاطفال الاصغر سناً.

ومن جهة اخرى نجد ان وزارة التربية تبرز محاولاتها في توسيع نطاق تفتيشها بالحاجة لرفع مستوى تأهيل الكادر العامل في دور الحضانة (٩٢). وتطمح وزارة التربية الى فرض اشرافها على اطر القطاع الخاص والموجودة حالياً خارج نطاق اشراف وزارة العمل. وبناء على المعلومات التي حصلنا عليها لا يوجد اي اطار من التنسيق والتعاون بين الوزارتين عدا عن اشتراك مديرات ومفتشات دور الحضانة في دورات استكمال تابعة لوزارة التربية.

تتوزع في اسرائيل المسؤولية الحكومية على خدمات الطفولة المبكرة بين وزارة العمل ووزارة التربية، فوزارة العمل مسؤولة عن الاطفال في سن صفر-٣ سنوات الذين يلتحقون بدور الحضانة والحضانات العائلية اما وزارة التربية فانها مسؤولة عن الاطفال في ٥-٣ سنوات الذين يلتحقون في رياض المرحلة الالزامية ورياض ما قبل المرحلة الالزامية.

لا تتفرد دولة اسرائيل بسياسة توزيع المسؤوليات هذه انما نجد ان دولاً اخرى تعمل بها مثل بلجيكا، الدنمارك، فرنسا، اليونان، ايطاليا، هولندا، البرتغال، انجلترا، الهند، اليابان ودول اخرى (٩٠). وتعود هذه الظاهرة الى القرن التاسع عشر فبعد الثورة الصناعية تم اعتبار المساعدة في رعاية اطفال الامهات العاملات، خاصة الفقيرات منهن، على انها خدمة رفاه اجتماعي، وبناء عليه فقد تم دمجها لاحقاً في اطار مكاتب الرفاه الاجتماعي التي اقامتها الحكومات في القرن العشرين. واعتبرت روضة الاطفال التي التحق بها حينذاك اطفال اكبر سناً (غالباً في سن ٥-٧ سنوات) جزءاً من جهاز التربية الرسمي لذا فانه يقع تحت مسؤولية وزارة التربية.

اما وزارة التربية في اسرائيل فقد اعتبرت الطفولة المبكرة في الماضي تابعة للتعليم الابتدائي، عام ١٩٨٧ فقط تقرر تخصيص قسم منفصل ومستقل لها: قسم التربية ما قبل الابتدائية. ولا يزال هذا القسم صغيراً نسبياً، ويعمل فيه تسعة موظفين في وظائف جزئية او كاملة، وقد بلغت ميزانيته العامة عام ١٩٩١ - ٢٣٦.٠٠٠ ش.ج (٩١). ومقارنة مع اقسام اخرى في الوزارة فيعتبر هذا القسم وحدة بالغة الصغر، ونضيف اليه جهاز التفتيش التابع لوزارة التربية المؤلف من

أيهما أفضل - توسيع شبكة دور الحضانة أم تمكين الأهل من تربية أطفالهم؟

لا يستفيد من شبكة دور الحضانة في إسرائيل سوى قسم بسيط من الأطفال لذا فقد ثار التساؤل التالي: أيهما أفضل الاستمرار في عملية توسيع شبكة دور الحضانة بحيث يصبح بإمكانها أن تخدم قسماً أكبر من العائلات أو تمكين الأهل العاملين (الأم والأب على حد سواء) من العمل ساعات أقل، أو في ساعات أكثر مرونة، أو إفساح المجال أمامهم للتغيب عن العمل لفترات متواصلة ليتسنى لهم القيام بتربية أطفالهم ضمن الإطار الأسري.

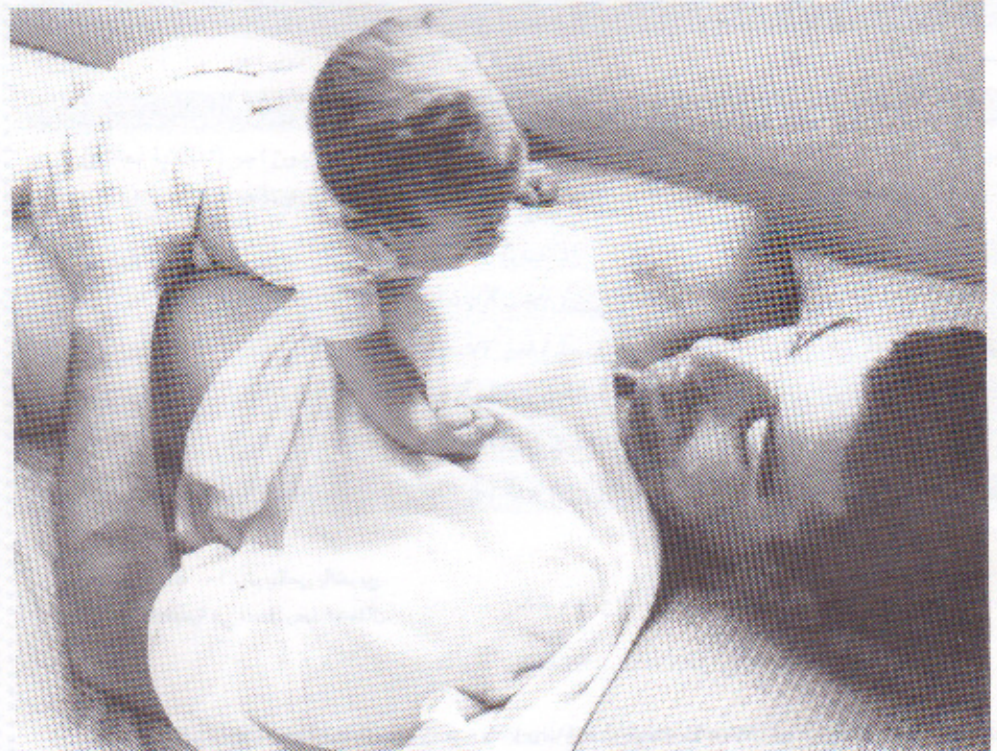
إن القضية ليست مادية بحتة إنما هي جوهرية بماهيتها، فيرى البعض أن دخول الأطفال لدور الحضانة يسهم في تحقيق تطوير أسرع وأكثر تنوعاً لديهم. ويرى آخرون أنه لا يوجد بديل عن الإطار الأسري في السنوات الأولى من حياة الطفل. توجد لهذا الجدل أوجه طبقية - اجتماعية: فيعتقد العاملون في مجال التربية ممن يقيمون دور الحضانة بأن هذه الدور مهمة بشكل خاص للأطفال الذين ينتمون للطبقات الدنيا من أبناء الفئات الطائفية أو القومية التي تعتبر أقل تطوراً. ومن جهة أخرى فإن العائلات الموسرة لا تلجأ أصلاً لدور الحضانة الحكومية وإنما تستعين بمربيات خاصة أو تسجل أطفالها في دور حضانة خاصة (١٠٨).

في عدد من دول أوروبا يعملون على تطوير تشريع تمكن الأهل من الاختيار بين الأمرين مثل: إطالة مدة إجازة الولادة المدفوعة، جعل ساعات عمل الأهل من الشبان أكثر مرونة، منح إجازة أمومة متواصلة بون خشية الفصل من العمل، ضم فترة رعاية الطفل/الطفلة في حساب التقاعد وما شابه.

منذ عام ١٩٥٤ تم العمل في إسرائيل على منح إجازة

ولادة لمدة ١٢ أسبوعاً، وقد وضعت هذه الخطوة، في حينه، إسرائيل في مصاف الدول الصناعية (١٠٩). وبالإضافة لإجازة الولادة يتبع القانون الإسرائيلي للعامة التي عملت حتى بداية إجازة الولادة ٢٤ شهراً متواصلاً على الأقل عند نفس جهة العمل أو في نفس مكان العمل أن تغيب عن العمل منذ بداية الأسبوع السابع بعد الولادة، عدداً من الأشهر يوازي ٤/١ عدد الأشهر التي عملت بها كما ذكر سابقاً لكن عليها أن لا تغيب عن العمل أكثر من ١٢ شهراً (١١٠) وقد تم عام ١٩٨٨ توسيع نطاق هذا القانون بحيث أصبح يسري على الأم والأب على حد سواء (١١١).

وفي هذه الاثناء قامت دول عديدة، خاصة في أوروبا، بتشريع شروط أفضل وذلك كتوجه نحو توسيع نطاق امكانيات الاختيار عند الأهل ويظهر الجدولان التاليان معطيات حول إجازة الولادة وإجازة الأمومة في إسرائيل، في دول أوروبا وشمال أفريقيا. ومن الجدير بالذكر أن توسيع نطاق الامكانيات القانونية للحصول على إجازة من العمل سواء كانت إجازة مدفوعة الأجر أو غير مدفوعة، تستفيد منها العائلات الموسرة على وجه الخصوص إذ يعمل كل من الأب والأم في هذه العائلات ويتلقى كلاهما (خاصة الأم) أجراً لا بأس به، فمثلاً يستفيد في إسرائيل من مكافأة الولادة الامهات اللواتي عملن في مكان عمل منظم ودفعت لهن رسوم التأمين الوطني على الأقل في الأشهر الثلاثة التي سبقت الولادة، وفي عام ١٩٨٩/٨٨ استحققت ٥٦.٣٪ من اليهوديات اللواتي أنجبن الحصول على مكافأة ولادة ولم تحصل على هذه المكافأة سوى حوالي ٦.٣٪ فقط من العربيات اللواتي أنجبن (١١٢).



تصوير: شوش كورموش

(البقية من الصفحة السابقة)

الدخل. يصدر دار الطفل مواد إرشاد وتدريب للطفولة المبكرة باللغة العربية كما وينوي المركز إجراء أبحاث في مجال الطفولة المبكرة في الوسط العربي إضافة إلى إرشاد معلمات الروضات والمربيات، إقامة ورشات لتطوير الألعاب وبرامج التعليم واقتراح مكتبة مراجع. يدير دار الطفل العربي (بالتعاون مع جمعية النساء العكيات) حضانة، دار حضانة وروضة يستفيد منها ٦٠ طفلاً، وتعمل في هذه المؤسسة ٧ مربيات جميعهن خريجات دورات تاهيل أقيمت في المركز. وتتميز بنايات المؤسسة الثلاث برقاهاياتها ونهيزاتها الواقية. يهدف دار الطفل لإقامة برنامج تعليم مصري للطفولة المبكرة مع المحافظة على قيم الحضارة العربية. لدار الطفل فرعان في المثلث وإبافا (١٠٠).

دار الطفل، فرع المثلث

يعمل حالياً دار الطفل العربي في قرية عارة كمركز مستقل، ويعد المركز دورة تاهيل للمربيات شبيهة بمناهج مركز سكا. حيث يدرس في الدورة حوالي ٣٠ طالبة - جميعهن من منطقة المثلث. ويدير المركز روضة ودار حضانة يستفيد منها ٦٠ طفلاً، ثلاث من مربيات هذا المركز خريجات دورة تاهيل أقيمت في المركز نفسه، اثنتان منهن خريجات دور المعلمين (أداهما حاصلة على شهادة B.Ed) ومن الملاحظ أن مبنى هذه المؤسسات فسيح، مرفق ونهيزاته جيدة. ويقيم المركز فعاليات مشتركة مع الأهل ويقدم خدمات ممرضة (بالتطوع)، عملية للإيقاع الموسيقي وخبرة نفسية (١٠١).

المركز البيداغوجي "الطفولة" برعاية مؤسسة حضانات الناصرة

أقيمت مؤسسة حضانات الناصرة عام ١٩٨٤ من قبل مجموعة نساء عربيات من الناصرة قررن العمل في مجال تربية الطفولة المبكرة. وتدير هذه المؤسسة حضانة يلتحق بها ٥٥ طفلاً تتراوح أعمارهم بين صفر - ٣ سنوات. وقد كانت هذه المؤسسة تدبر روضتان في السابق لكن تم إغلاقهما أثر الصعوبات المادية وعدم المقدرة على منافسة روضات الجمعية الإسلامية التي تعرض خدماتها بأسعار زهيدة.

تعمل في الحضانة ٧ مربيات، أم بيت ومديرة. غالبية المربيات خريجات دورة تاهيل أقيمت في مركز الطفولة. وقد قامت المؤسسة عام ١٩٩٠ بإنشاء مركز الطفولة وهو مركز بيداغوجي لتربية الطفولة المبكرة ويعطي المركز دورتين سنوياً لتاهيل مربيات حيث يحصلن في نهاية الدورة على شهادات من وزارة العمل والرعاية.

ويتعلم في كل دورة ٢٠ طالبة (جميعهن خريجات الصف الثاني عشر) في الدورات التي تستغرق ٧٢ ساعة. (يتبع في الصفحة التالية)

مدة اجازة الوالدة

الدولة	اقصى مدة للاجازة	بأجر/بدون أجر
اسرائيل	١٢ اسبوعا	٧٥٪
النمسا	١٦ اسبوعا	١٠٠٪
استراليا	٥٢ اسبوعا	بدون أجر
ايطاليا	٥ اشهر	٨٠٪
ايرلندا	١٤ اسبوعا	حتى ٧٥٪
انجلترا	٤٠ اسبوعا	حتى ٩٠٪
الولايات المتحدة	في عدة ولايات	بدون أجر
بلغاريا	١٢٠ - ١٨٠ يوما	١٠٠٪
بلجيكا	١٤ اسبوعا	١٠٠٪ حتى ٢٩.٥٪ (١)
الاتحاد السوفيتي (قبل انحلاله)	١٦ اسبوعا	١٠٠٪
المانيا الغربية (قبل الوحدة)	١٤ اسبوعا	١٠٠٪
الدانمارك	٢٨ اسبوعا	٩٠٪
هولندا	١٢ اسبوعا	١٠٠٪
هنغاريا	٢٤ اسبوعا	١٠٠٪
يوغسلافيا	١٠٥ يوما	١٠٠٪
اليونان	١٤ اسبوعا	١٠٠٪
اليابان	١٤ اسبوعا	٦٠٪
النرويج	٢٠ اسبوعا	١٠٠٪
نيوزلندا	١٤ اسبوعا	بدون أجر
اسبانيا	١٤ اسبوعا	٧٥٪
بولندا	١٦ - ٢٨ اسبوعا	١٠٠٪
البرتغال	٩٠ يوما	١٠٠٪
فنلندا	٢٨٦ يوما	٨٠٪
تشيكوسلوفاكيا	٢٨ يوما	٩٠٪
فرنسا	١٦ - ٢٨ اسبوعا	٨٤٪
كندا	١٧ - ١٨ اسبوعا	حتى ٦٠٪ لمدة ١٥ اسبوعا
رومانيا	١١٢ يوما	٥٠٪ حتى ٩٣٪ (٢)
السويد	١٢ اسبوعا	٩٠٪
سويسرا	٨ - ١٢ اسبوعا	الاجر يساوي اجازة المرض

١. يبدأ الاجر بنسبة ١٠٠٪ ثم ينقص بالتدريج.
٢. يتعلق ذلك بالاقدمية في العمل وعدد الاطفال.

المصدر: Conditions of Work Digest: Work and Family - the Child Care Challenge. Vol. 7, No. 2 Geneva, International Labour Office, 1988, p. 20

(البقية من الصفحة السابقة)

يدير المركز ورشات في موضوع العمل مع الطفولة المبكرة ويطور كتب مراجع وادب اطفال باللغة العربية وتوجد لديه مكتبة مراجع ايضا (١٠٢).

صندوق تطوير برامج الطفولة المبكرة للعائلة والجمهور في المجتمع العربي

تم تأسيس هذا الصندوق عام ١٩٨٤ في شرقي القدس من قبل مجموعة من العمال الجماهيريين ومن العاملين في مجال تربية الطفولة المبكرة. وقد طور اول الامر برنامجا للطفولة المبكرة في شرقي القدس ويقوم هذا البرنامج على اساس دمج العمل مع الاطفال في اطار رياض ما قبل المرحلة الالزامية (والتي يلتحق بها حاليا حوالي ١٣٠ طفلا تتراوح اعمارهم ما بين ٣ - ٤ سنوات) ومع عائلاتهم (حوالي ١٠٠ عائلة) ضمن اطار الزيارات البيئية وتقديم الارشاد للاهل لرعاية الاطفال. وقد اسس هذا الصندوق ايضا مركز اثناء الطفولة المبكرة في شرقي القدس. ومع ترسيخ دعائم البرنامج في القدس بدأ الصندوق في اقامة مشاريع شبيهة في مناطق اخرى داخل الخط الأخضر: بيت نقوبا، ابو غوش (حيث يؤمه حوالي ١٥٠ طفل في اطر خاصة بالاطفال في سن ٣-٥ سنوات وايضا تشترك فيه مجموعات من الاهل) اللد، الرملة (وقد اقيمت فيها حضانات عائلية، مراكز اثناء الطفولة المبكرة وبرامج ارشاد للاهل)، قلنسوة، باقة الغربية، الطيبة (وفيها اطر خاصة بالاطفال في سن ٣-٥ سنوات، مراكز اثناء الطفولة المبكرة وتشترك فيه مجموعات من الاهل ايضا)، وفي رامات اللقية في النقب (وستقام فيها اطر للطفولة المبكرة). يقيم الصندوق هذه المشاريع ككي تقوم السلطات بتبني هذه المشاريع بعد فترة زمنية محددة. بالإضافة لذلك يقيم الصندوق اطر ارشاد للمدرسين في مجال الطفولة المبكرة، للعاملات شبه المهنيات والموظفي الادارة في اطر الطفولة المبكرة (٣-١).

جمعية نساء عارة وعورة

تدير الجمعية ٦ روضات ما قبل المرحلة الالزامية لاطفال في سن ٣-٥ سنوات حيث يستفيد منها حوالي ١٥٠ طفل. وتعمل في هذه الرياض ٩ معلمات اطفال ذريجات دورة مريبات يقيمنها دار الطفل. مهاني هذه الرياض جيدة لكن تنقصها التجهيزات الملائمة (٤-١).

جمعية النقب للتطوير الاجتماعي

يقع مركز هذه الجمعية في مدينة اللقية البدوية وتدير منذ عام ١٩٨٧ اربع روضات للمرحلة قبل الالزامية يستفيد منها ٨٠ طفلا في سن ٣-٤ سنوات. معلمات الروضات ذريجات الصف الثاني (يتبع في الصفحة التالية)

اجازة الامومة

الدولة	اقصى مدة للاجازة	بأجر/بدون اجر
اسرائيل	حتى عمر سنة	دون اجر
النمسا	حتى عمر سنة	دون اجر (امكانية معاش)
استراليا	حتى ٦٦ اسبوعا (١)	دون اجر، على الاغلب
ايطاليا	٦ اشهر	بأجر (تقليص الاكراهيات)
الولايات المتحدة	في عدة ولايات ١٢ اسبوعا	دون اجر
بلغاريا	حتى عمر سنتين حتى عمر ٣ سنوات	بأجر (رسوم التأمين الوطني) دون اجر (امكانية معاش حدد)
بلجيكا	٦ - ١٢ اشهر	بأجر (معاش ثابت)
الاتحاد السوفيتي (قبل انحلاله)	١٨ شهرا	دون اجر
المانيا الغربية (قبل الوحدة)	حتى عمر سنة	بأجر معاش
الدانمارك	٢٤ اسبوعا	بأجر (رسوم التأمين الوطني)
هنغاريا	١٨ شهرا حتى عمر ٢ سنوات	بأجر دون اجر
اليونان	٢٠ شهرا (٢)	دون اجر
اليابان	حتى عمر سنة (٣)	دون اجر
النرويج	٧٠ يوما حتى عمر سنة	بأجر (رسوم التأمين الوطني) دون اجر
نيوزلندا	حتى عمر سنة	دون اجر
اسبانيا	حتى عمر ٣ سنوات	دون اجر
بولندا	حتى عمر ٣ او ٤ سنوات	دون اجر (امكانية معاش)
البرتغال	حتى عمر سنتين حتى عمر ٣ سنوات	دون اجر (امكانية معاش) دون اجر
فنلندا	١٦٣ - ٢٢٣ يوما	بأجر (رسوم التأمين الوطني)
تشيكوسلوفاكيا (قبل الانحلال)	حتى عمر ٣ سنوات	بأجر (بتمويل من الدولة)
فرنسا	حتى عمر ٣ سنوات	دون اجر (امكانية معاش)
كندا	٤٢ اسبوعا (٤)	دون اجر
رومانيا	حتى عمر ٦ سنوات	دون اجر
السويد	٣٦٠ يوما (٥)	بأجر (رسوم التأمين الوطني)

١. يتعلق فقط بقسم من العاملين بالقطاع العام.
٢. في المصانع التي يعمل فيها أكثر من ١٠٠ عامل.
٣. هذا يشمل المعلمات، الممرضات والمربيات في القطاع العام فقط.
٤. حتى خمس سنوات في القطاع العام.
٥. نسبة ٩٠٪ لقاء الـ ٢٧٠ الايام الاولى، وبعد ذلك تصبح النسبة اقل.

المصدر: Conditions of Work Digest: Work and Family - the Child Care Challenge. Vol. 7, No. 2 Geneva, International Labour Office, 1988, p. 21

(البقية من الصفحة السابقة)

عشر ولم يحصل على أي تأهيل تربوي رسمي لكنهم يتلقون إرشادا متواصلا من قبل خبيرة نفسية. ومن الملاحظ أن بنات هذا المركز ولججتهن مزرية، فلم يتم حتى الآن الاعتراف بقسم من المناطق البدوية لذا لا يمكن الحصول على رخص لبناءروضات ما قبل المرحلة الإلزامية، وقد تلقى أحد المباني التي قمنا بزيارتها امره دهم رقم انه مجرد كوخ. ومن الجدير بالذكر انه لا يوجد في منطقة النقب بأسرها سوى ١١ روضة من روضات قبل المرحلة الإلزامية ويؤمها حوالي ٣٠٠-٢٥٠ طفل، روضتان منها تابعتان للمجالس المحلية، ٥ منها تابعة لجمعيات عثمانية اما الأربع رباض الباقية فهي تابعة للقطاع الخاص (١٠٥).

الرابطة الاسلامية

وهي منظمة رئيسية لحوالي ٤٠ رابطة محلية تم تأسيسها في سنوات الثمانين وتعمل في مجالات روحانية واجتماعية مختلفة في القرى والمدن العربية في اسرائيل.

وقد ادارت هذه الروابط عام ١٩٩١ حوالي ١٠٠ روضة من رياض ما قبل المرحلة الإلزامية في ٣٨ منطقة عربية (ما بين قرية ومدينة) ويؤمها حوالي ٣٠٠٠ طفل، ومن الملاحظ انها تجبي رسوما زهيدة من الاهل، ولم تحصل غالبية معلبات الروضات فيها على أي تأهيل والعديد من مبان هذه الروضات غير ملائم.

وعلى ما يبدو فان عدد رياض الاطفال التابعة لهذه الروابط أخذ بالتضاؤل بعد ان واجهت هذه الروابط صعوبات مادية (١٠٦).

رابطة قرى الاربعين

تمثل هذه الرابطة القرى العربية في لواء حيفا والشمال التي لا تعترف بها السلطات الرسمية ويصل عدد سكانها لحوالي ١٠٠٠٠ نسمة حيث تفتقر لاية بنية تحتية كالشوارع، الكهرباء المياه وما شابه. ولا توجد في هذه القرى رياض اطفال ومدارس لعدم وجود رخص بناء، وغالبا ما يذهب اطفالها الى مؤسسات التعليم في مناطق عربية مجاورة سيرا على الاقدام. وبعضهم لا يؤم بناتنا مؤسسات تربوية الطفولة المبكرة بما في ذلك رياض المرحلة الإلزامية.

وقد اسست رابطة الاربعين في السنة الدراسية ١٩٩١/٩٢ رياض ما قبل المرحلة الإلزامية في القرى التالية: عين حوض، الضمير، الحسنة وكمان الشرقية، اما بالنسبة لكمان الغربية فقد اقيمت فيها روضة قبل خمس سنوات وقامت وزارة التربية بالاعتراف بها قبل عام. لم تتلق غالبية العاملات في هذه الرياض على أي تأهيل واثنتان منهن فقط من خريجات دورة مربيات تابعة لدار الطفل. ومن الملاحظ ان غالبية المباني بحالة مزرية وتفتقر الى أدنى حد من الخدمات اضافة الى ان لججتهن مزرية كذلك (١٠٧).

الذهني فعلى التوجه المكثف نحو الفرز والتنافس في المدارس الابتدائية والثانوية تسري الى المراحل الاولى (اي رياض الاطفال) وتؤدي الى التشديد المكثف على " الاستعداد للمدرسة " في روضة المرحلة الالزامية وحتى رياض ما قبل الالزامية. ويعتبر اختبار " الاستعداد للمدرسة " أبرز شاهد على ذلك حيث يتم التقدم اليه في الرياض، على الاغلب، بل يتم اللجوء اليه في حالات عديدة لفرز الاطفال او لتقرير اي منهم سوف يحول للصف الاول العادي ومن سيتحول للصف البطين ويكون هذا الفرز بمثابة " مقدمة " لتحويلهم لتجميع متدن او للتعليم الخاص. وهكذا تجد الروضة نفسها جزءاً من جهاز الفرز والتصنيف الذي تقوم به المدارس الابتدائية.

وايضاً فان برامج الطفولة المبكرة للاطفال الذين تم تعريفهم على انهم من ذوي الحاجة لمحفزات خاصة " تعمل على نقل المهام الذهنية المدرسية لروضة الاطفال لكن تساهم هذه المهام في وصف هؤلاء الاطفال بسمة " ذوي الحاجة لمحفزات خاصة " والتي ستراقبهم على الدوام عبر مشوارهم الدراسي. ومقابل كل ذلك فيبدو ان حلقة رياض الاطفال التي تعمل وفق اساليب تتحفظ من التوجه الذهني آخذة بالتقليص، ولا يتبنى هذا الاسلوب سوى فئات سكانية اختارت عدم الاشتراك في السياق التنافسي او لانها تثق في قدرتها على منح اطفالها المرافق التدريسية المناسبة في فترات لاحقة - كالكيبوتسات، الطاقم الاكاديمي في المدن الكبرى او بعض المجموعات التي تحاول تنمية اسلوب حضاري مغاير. ونضيف الى هذه القائمة معلمات رياض الاطفال اللواتي يحاولن دمج التوجهين معاً (الذهني والمنساب).

وعلياً فان التطور المستقبلي المحبذ هو استمرارية الجدول بين الاساليب المختلفة في تربية الطفولة المبكرة، ومن الحري ان يستمر هذا الجدول والذي تجلى حتى الان عبر نشاطات بحثية وبيداغوجية قامت بها كليات دور المعلمين المختلفة وايضاً عبر صفحات نشرات " صدئ الروضة " وان لا يحل محله تجانس احادي في هذه القضية.

ومن الحري ان لا يدور هذا الجدول بين العاملين في التربية فقط انما يجب ان ينتشر وشمل هيئات جماهيرية ايضاً وفي مقدمتها جمهور الاهل. فهذا الجمهور والذي يمول الان اكثر من اي وقت مضى، رسوم تربية الطفولة المبكرة، يلعب دور المستهلك السليبي، لكن نلاحظ انه توجد حالياً فئات من الاهل في المدن الكبرى، على وجه الخصوص، والتي تعمل بشكل منظم للتأثير على مضامين التربية التي يحصل عليها ابناءهم في اطر رياض الاطفال. ان مدى تدخل الاهل في الاحياء ومدن التطوير ليس اقل اهمية من ذلك خاصة وان برامج " ذوي الحاجة لمحفزات خاصة " قد ادت الى القاء المهام الذهنية الرئيسية على عاتق الروضة.

وتعتبر مسألة التدخل الجماهيري مهمة ايضاً بالنسبة لنشاطات الوزارتين الحكوميتين في مجال تربية الطفولة المبكرة، اي وزارة التربية ووزارة العمل، فعدا عن الخلاف بينهما بشأن تقسيم مناطق النفوذ فهناك قضية مدى تدخل هيئات جماهيرية غير حكومية في اتخاذ قرارات تتعلق بتبني سياسة خاصة بالطفولة المبكرة، وهذه القضية تتعلق بوزارة التربية على وجه الخصوص اذ انها تحاول اكثر من وزارة العمل زيادة صلاحيات اشرافها، ومن الجائز ان تصبح في المستقبل غير البعيد الهيئة الحاسمة في جميع ما يتعلق بتربية الطفولة المبكرة. بينما تحاول وزارة العمل التعاون مع المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال الطفولة المبكرة.

نرى ان وزارة المعارف تحاول اكثر ان تكون هي المسيطرة الوحيدة في هذا الحقل.

بعد مضي عقدين على عملية ترسيخ وتوطيد الاعتراف باهمية تربية الطفولة المبكرة في اسرائيل لا تزال بعض القضايا الاساسية فيها قيد البحث. ومن الجدير بالذكر ان معظم الاطفال اليهود تقريباً والذين تتراوح اعمارهم ما بين 3-4 سنوات يلتحقون بمؤسسات تربية الطفولة المبكرة، ويستفيد العديد منهم من الدعم الحكومي لرسوم التعليم. لكن نسب التحاق الاطفال العرب في السن ذاتها اقل بكثير ولا يستفيد معظمهم من اي دعم حكومي.

وقد جرى في اوائل الثمانينات نقاش حول امكانية تطبيق قانون التعليم المجاني على الاطفال في سن 3-4 سنوات لكنه لم يحسم. اما الحل الذي تم طرحه الا وهو دعم رسوم تعليم فئات معينة من السكان فانه يؤدي لا محالة الى تمييز فئات سكانية عن فئات اخرى اضافة الى ان السياسة المعمول بها حالياً تلقي بقسم من اعباء تمويل تربية الطفولة المبكرة على عاتق الاهل. وبرأينا فان احد طرق العمل بمبادئ العدل والمساواة في مجال تربية الاطفال في سن 3-4 سنوات هي ضم هؤلاء الاطفال في اطار قانون التعليم الالزامي بهذه الطريقة سيتم ضمان اقامة رياض اطفال في القرى والمدن العربية وفي سائر المناطق التي تفتقر الى مثل هذه الرياض، وسيتم ايضاً ضمان التحاق جميع الاطفال فعلياً في كافة الرياض.

اما الطريقة الثانية فهي اقامة جهاز دعم وفق معيار عام ومتساو لكافة مواطني دولة اسرائيل عندها سيستفيد كل من يحتاج لهذه الخدمة دون اي تمييز. وفي حال اعتماد هذه الطريقة فعلياً فستكون هنالك حاجة لضمان توظيف اموال في البنية التحتية لهذه الرياض (خاصة في المباني) في القرى التي تفتقر حالياً الى خدمات الطفولة المبكرة.

وتطرح ايضاً قضايا مماثلة بالنسبة للاطفال الاصغر سناً، منذ الولادة وحتى سن ثلاث سنوات. فـجهاز نور الحضانة المعترف بها والتي تتلقى دعماً من وزارة العمل والرغاه لا تفي الا بحاجة 15% من الاطفال في فئة العمر المذكورة آنفاً. اما سائر الاطفال فيحصلون على الرعاية في اطار العائلة او من قبل خدمات خاصة. وقد ثار جدل بين الخبراء حول التساؤل: ايها افضل تربية الاطفال في احضان الاسرة او الحاقهم جزءاً من النهار بدار الحضانة، وعلى ما يبدو فان كفة مؤيدي التربية في احضان الاسرة راجحة في زمننا الحاضر، اما الذين يساندون تربية نور الحضانة فانهم يشددون حصراً على حسنات هذه النور بالنسبة للعائلات التي تنتمي للطبقات الفقيرة.

على اية حال فان قرار الاهل بشأن هذه المسألة غير ناجم فقط عن اعتبارات مصلحة الطفل/الطفلة: فهناك وزن كبير ومعروف للاعتبارات الاقتصادية وللأهمية التي توليها الاسرة او المجتمع لعمل الام وتطورها الشخصي. ففي الغالبية العظمى من الحالات تعني تربية الاطفال في احضان الاسرة ان تتنازل الام وليس الاب عن عملها وتطورها المهني.

وعلى ضوء تعقيد الاعتبارات تبرز حسنات التشريع في بعض دول اوربا والتي تتيح للاهل امكانية الاختيار بين التوجهين اما عن طريق الحفاظ على مكان العمل في فترة تربية الاطفال و/ او بواسطة تخصيص هبة شهرية في تلك الفترة، فكل دولة تقرر حسب القانون فترة زمنية متباينة لكننا في غالبية الاحوال نجد ان هذه الفترة اطول من الفترة المعمول بها في اسرائيل.

ان مجرد ترسيخ الاعتراف باهمية تربية الطفولة المبكرة لا يشير الى وجود اجماع بشأن مضامين هذه التربية، فهناك صراع بين الاساليب النفسية التطورية والتي تشدد على اهمية الطفولة المبكرة في بناء الحس العاطفي والذاتي وبين التوجهات البيداغوجية التي تشدد على اهمية التطور الذهني في هذه الفترة، وهناك من يحاول التوفيق بين الاتجاهين.

اما حالياً فنجد انه بدلاً من الجدول بين هذين التوجهين ترجح كفة الاسلوب



21. שפר, נעמי. 1989. "מערכת מעונות היום במדינת ישראל". משרד העבודה והרווחה, 9.11.89, נספח 1.
22. מחושב על-פי למ"ס, שנתון סטטיסטי לישראל 1991, לוח 22.11.
23. מחושב על-פי למ"ס, שנתון סטטיסטי לישראל 1991, לוח 22.11.
24. מחושב על-פי נתונים בעיריית תל-אביב-יפו, שנתון סטטיסטי 1990, עמ' 296.
25. עמדת תושבים למען איכות חיים בלב תל-אביב, "סקר גנונים ומשפחתונים", יולי 1992.
26. מבקר המדינה, דו"ח שנתי מס. 42, עמ' 397.
27. שם:שם.
28. שם:שם.
29. שם:שם.
30. שם:שם.
31. שם:שם.
32. סבירסקי, שלמה. 1990. החינוך בישראל: מחוז המסלולים הנפרדים. תל-אביב, בריאות, עמ' 190.
33. ראיון עם שושנה הדר, יו"ר ארגון גני הילדים הפדגוגיים בישראל, ועם צוות הנהלת האיגוד, 4.1.93.
34. משרד החינוך והתרבות, חוזר מיוחד מיום 15.12.91, ומבקר המדינה, דו"ח שנתי מס. 42.
35. פדהצור, זיוה. 1986. "חמישים שנות עיון ומעש - יבול של יובל זה הגן". הד הגן, יולי, עמ' 346-380.
36. שם:שם.
37. שם:שם.
38. שם:שם.
39. שם:שם.
40. שם:שם.
41. שם:שם.
42. ר' לדוגמא, לוי, גדעון. 1989. "הקוגניטיביזם", הד הגן, מרץ.
43. לוי, גדעון. 1989. גן אחר. תל-אביב, אח, עמ' 98-99.
44. Elkind, David. 1991. "Developmentally Appropriate Practice: The Piagetian Challenge to the Psychometric Philosophy of Education". In Po King Chan, Betty (ed), Early Childhood Toward the 21st Century: A Worldwide Perspective. Hong Kong Yew Chung Education Publishing Co, p. 48.
45. עיריית תל אביב-יפו, מינהל החינוך והתרבות. 1992. אפשר גם אחרת - תל-אביב-יפו מאמינה בחינוך, עמוד 24.
46. משרד החינוך והתרבות. 1992. תוכנית לימודים לגיל הרך, טיוטא, עמוד 2.
47. דבורה ליפשיץ, "האם הגיל הרך הוא חטיבה אחת", הד הגן, דצמבר 1991, עמ' 158.
48. גילה רם, "סקירה על התפתחות הפעילות האירגונית והמקצועית מתוך חוברות זה הגן". הד הגן, יולי 1986, עמ' 399-400.
49. דבורה ליפשיץ, "הכשרת הגננת בעבר ובהווה", הד הגן, דצמבר 1991, עמ' 168.
50. ראיון עם תמר שך, האחראית על הכשרת המטפלות במשרד העבודה והרווחה, 28.5.92.
51. מלכה קרול אלכסנדרוביץ, "עולמו של הפעוט בן השנתיים עד ארבע", הד הגן, מרץ 1990, עמ' 252.
52. שם:שם.
53. מרים ספיר, מרכזת המסלול לגיל הרך בסמינר לוינסקי, ראיון אישי, 24.6.92, וכן Elkind, David. 1991. "Developmentally Appropriate Practice...". ראיון עם דקלה צדוק, יו"ר איגוד הגננות בהסתדרות המורים, 6.4.92.
55. משרד החינוך והתרבות. 1992. מערכת החינוך בראי המספרים, לוח ג/1992, 11.
56. ראיון עם ד"ר רינה מיכלוביץ, מנהלת האגף לחינוך קדם-יסודי במשרד החינוך והתרבות, 18.5.92.
57. שיחה עם טובה צוקר, הסתדרות הפקידים, 23.7.92.
58. מכתב מאיבט סעדון, מנהלת האגף לתעסוקה ומעמד האשה, משרד העבודה והרווחה, 17.9.92.
59. ראיון עם מזל אבישר, רכזת הגנים במועצה אזורית אשכול, 25.3.92.
60. ראיון עם פני אגרנטי, מנהל מחלקת החינוך, מועצה אזורית אשכול, 28.6.92.
61. אלגרבלי, מרדכי. 1975. "מדדים לאפיון החברתי של בית הספר ושיטה להקצאת תקציב טיפוח בין בתי-ס". מגמות, כ"א (פברואר).
62. קהאן, סורל. 1985. מדדי טיפוח: מסגרת מושגית. ירושלים, המכון לחקר הטיפוח בחינוך (יוני); סורל קהאן, אנטומיה של מדד זכאות לטיפוח בחינוך, 1 ו-2 (אוקטובר ודצמבר).
63. מינקוביץ, א. ד. דיוס וי. באשי. 1980. הישגי החינוך של בית-הספר היסודי בישראל. ירושלים, בית-הספר לחינוך של האוניברסיטה העברית, עמ' 137-134.
64. הארץ, 26.4.92.
65. אלגרבלי, מרדכי. 1975. "מדדים לאפיון החברתי...".
66. משרד החינוך והתרבות, האגף לשירותי חינוך ורווחה. 1989. עובדות ומספרים. ירושלים (יוני), עמ' 29-28.
67. סמילנסקי, שרה, לאה שפטיה וחנה פרנקל. 1976. התפתחות שכלית בשתי קבוצות מוצא: ממצאים מהמחקר הירושלמי על גדילה והתפתחות תינוקות מלידה עד גיל ארבע. ירושלים, מכון סאלד.
68. רוזנטאל, מרים. 1985. "מעונות-יום: השפעתם על התפתחות הילד בגיל הרך". הד הגן, מאי.
69. Elkind, David. "Developmentally Appropriate Practice...".
70. Gamble, T. J., and E. Zigler. 1986. "Effects of Infant Day Care, Another Look at the Evidence". American Journal of Ortho-Psychiatry 56: (1, January, 1).
71. המכון לחקר הטיפוח בחינוך. 1983. תכנית האתג'ר. (נובמבר) עמ' 7.
72. סילברשטיין, פ. י. קריב וד. דיוויס. 1982. הערכת תכנית האתג'ר. ירושלים, המכון לחקר הטיפוח בחינוך.
73. שם:שם.
74. משרד החינוך והתרבות, הגן לחינוך מיוחד. 1991. החינוך המיוחד במערכת החינוך בישראל, 1991, עמ' 17.
75. סבירסקי, שלמה. 1990. החינוך בישראל: מחוז המסלולים הנפרדים. תל-אביב, ברירות, פרקים 6 ו-8.
76. האתג'ר, המכון לחקר הטיפוח בחינוך, מרץ 1989.
77. שם:שם.
78. תכנית האתג'ר, המכון לחקר הטיפוח בחינוך, נובמבר 1983, עמ' 2.
79. תכנית האתג'ר, היקף הפעילות בארץ בשנת תשנ"ב. המכון לחקר הטיפוח בחינוך.
80. תכנית האתג'ר, פריסת תוכניות האתג'ר משנת תש"ס עד תשנ"ט. 13.3.1989.
81. הט"ף, הדרכה בטיפוח פעוטות. דף הסבר של המכון לחקר הטיפוח בחינוך. ללא תאריך.
82. אבימה לומברד וחנה ניסל. 1982. הדרכה ביתית לאמהות צעירות - תכנית הט"ף. המכון לחקר הטיפוח בחינוך, ינואר.
83. קרי דרוק וחיים אדלר, סקר תכניות-פעולה חינוכיות ומחקרי הערכה. המכון לחקר הטיפוח בחינוך, ירושלים, דצמבר 1984, עמ' 36.

המספרים חושבו על-פי למ"ס, שנתון סטטיסטי לישראל 1991, לוח 22.11, כולל הערה מס. 2, ולמ"ס, שנתון סטטיסטי לישראל 1990, לוח 22.1. עבור גילאי 2 נלקחו בחשבון רק יהודים, בהעדר נתון כלשהו עבור ערבים בגיל זה; עבור גילאי 3 נלקחו בחשבון 6,000 ילדים ערבים, שהם 25% מקבוצת-הגיל הרלבנטית; עבור גילאי 4 נלקחו בחשבון 12,560 ילדים, שהם 53% מקבוצת-הגיל הרלבנטית.

למ"ס, שנתון סטטיסטי לישראל 1991, לוח 22.22; ועדת המעקב לענייני החינוך הערבי, החינוך והמיעוט הערבי בישראל: תמונת מצב, בעיות ודרישות. חיפה, 1991.

למ"ס, שנתון סטטיסטי לישראל 1991, לוח 22.10.

למ"ס, שנתון סטטיסטי לישראל 1991, לוח 12.6.

רוזנטל, מרים. 1985. "מעונות היום: השפעתם על התפתחות הילד בגיל הרך". הד הגן, מאי, עמ' 123.

ר' לגני ארצות-הברית, 1991. Olmsted, Patricia P. 1991. "Early Childhood Care and Education in the United States". In Patricia P. Olmsted and David P. Weikart (eds), How Nations Serve Young Children: Profiles of Child Care and Education in 14 Countries. The High/Scope Press, Ypsilanti, Michigan, p. 372.

וכן Elkind, David. 1987. Miseducation: Preschoolers at Risk. New York Alfred A. Knopf, ch. 1.

פולינגר-אברס, מריה. 1990. "היגידול במיסוד תהליכי למידה: השלכות על התפתחות הילד". הד הגן, מרץ, ר' Elkind, David. 1987. Miseducation....

למ"ס, שנתון סטטיסטי לישראל 1991, לוח 12.19, ושנתון סטטיסטי לישראל 1981, לוח 12.11.

למ"ס, שנתון סטטיסטי לישראל 1991, לוח 22.4.

למ"ס, שנתון סטטיסטי לישראל 1991, לוח 22.6.

למ"ס, שנתון סטטיסטי לישראל 1991, לוח 22.5.

קובץ תקנות 2228, התשכ"ח.

ספר חוקים 464 התשכ"ט.

גדאד עראק, המפקחת על הגנים במגזר הערבי, ראיון אישי, מאי 1991, וכן ועדת המעקב לענייני החינוך הערבי, החינוך והמיעוט הערבי בישראל, תמונת מצב, בעיות ודרישות, חיפה, 1991, עמ' 227-226.

מבקר המדינה. 1992. דו"ח שנתי מס. 42, חלק א', עמ' 431. ד"ר רינה מיכלוביץ, מנהלת האגף לחינוך קדם-יסודי, מציינת כי המשרד מחזיק רשימות מלאות של התלמידים והתלמידות, אלא שאלה אינן ממוחשבות (מכתב מיום 92-9-13).

למ"ס, שנתון סטטיסטי לישראל 1991, עמוד 599.

שם:שם.

שפר, נעמי. 1989. "מערכת מעונות היום במדינת ישראל". משרד העבודה והרווחה, 9.11.89, עמ' 3.

למ"ס, 1990. הביקור בגנים ובמעונות-יום של בני 4-2, לוח 13, ונתונים שנתקבלו ישירות מן הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה, ולפיהם בקרב 17,200 גילאי 2 ממוצא ישראלי ואירופה-אמריקה, 2,300 הם ממוצא אירופה ואמריקה.

למ"ס, 1990. הביקור בגנים ובמעונות יום של בני 4-2, לוח 13.

84. שם: 37.
85. רבים מן הפרטים והנתונים אודות מעונות-היום המוצגים להלן נתקבלו בראיון עם הנב' איווט סעדון, מנהלת האגף לתעסוקה ומעמד האשה, משרד העבודה והרווחה, 14.92.
86. שפר, נעמי. מערכת מעונות היום במדינת ישראל. משרד העבודה והרווחה, 9.11.89, עמ' 2.
87. שם: שם: 87.
88. שם: עמ' 5.
89. ראיון עם רכזת המשפחתונים בנצרת, 23.6.92.
90. Council of Europe and National Foundation for Education Research in England and Wales. 1979. From Birth to Eight: Young Children in European Society in the 1980s. Windsor, England, The NFER-Nelson Publishing Co., p. 43; Lall, Geeta Rani, and Bernard Mohan Lall (eds) 1983. Comparative Early Childhood Education. Springfield, Ill., Charles C. Thomas.
91. משרד החינוך והתרבות. האגף לחינוך קדם יסודי: תכנים, תכניות, הישגים ובעיות, 28.11.90.
92. שם: שם: 92.
93. ראיון עם ריטה גור, מנהלת מעונות נעמית, 12.4.92.
94. ראיון עם נלי כרכבי, מנהלת נעמית במגזר הערבי, אפריל 1992.
95. ראיון עם דרורית אמיתר-דרור, מפקחת פדגוגית ראשית בויצ'י, 24.3.92.
96. ראיון עם סימה גולדברג, מנהלת המחלקה לגיל הרך, תנועת האשה הדתית לאומית, 24.3.92.
97. ראיון עם מור אליצור, סגן מנהל רשת מעונות מרגלית, 16.3.92.
98. ראיון עם הרב שרגא רוזנברג, סמנכ"ל מחלקת החינוך של אגודת ישראל, אפרים שפר, יעקב רוט, ואסתר מרכוס, מפקחת מחוז חיפה והצפון של הרשת, 23.3.92.
99. ראיון עם סמירה חורי, מנהל רשת גני-ילדים של תנ"ך, מאי 1992.
100. ראיון עם ד"ר מרים מרעי, מנהלת דאר אל-טפל אל-ערבי, מאי 1992.
101. ראיון עם נדרה יונס, מנהלת דאר אל-טפל אל-ערבי במשולש, מאי 1992.
102. ראיון עם נבילה אספניול, מנהלת אל-טופלה, מאי 1992.
103. ראיון עם פריד אבר-עזש, מנהל הקרן, ועם מר נביל שיבל, 16.7.92; וכן Shibly, Nabil. July 1992. Summarizing Evaluative Report for the Past Four Years of Project Activities in the Areas of Early Childhood, Family Work and Community Development within the Arab Community, 1988-1992. Jerusalem, The Trust of Programs for Early Childhood, Family and Community Education.
104. ראיון עם מנהלת עמותת נשי ערה וערעה, יוני 1992.
105. ראיון עם סולטאן אברעייד, רכז החינוך לגיל הרך בעמותת הנגב לפיתוח חברתי, 15.4.92.
106. Tibi, Reyad. August 1991. Issues in the Survey of Current Needs and Area of Early Childhood Care and Education Among Israeli Arabs. נסיונות חוזרים ונשנים לקבל נתונים מעודכנים מדי-סלימאן אנבריייה מן האגודה האסלאמית לא נענו.
107. ראיון עם יורג אגודת הארבעים, יוני 1992.
108. עד לשנות ה-70 הדעה הרווחת הייתה שמעונות-היום טובים רק עבור ילדים של משפחות במצוקה; ד"ר גדעון לוין מעיר כי דעה זו עמדה, בין השאר, מאחורי הביקורת על בתי-הילדים בקיבוצים. דעה זו השתנתה בעקבות מחקרים שהתפרסמו בשנות ה-80, ובייחוד Under Five in Britain, מאת גרוס ברוט.
109. דורון, אברהם, ויוסי תמיר. 1987. Social Policy Toward Working Parents. In Yaakov Kop (ed) Israel's Social Services, 1986-87, p. 252.
110. חוק עבודת נשים התשי"ד-1954, סעיף 7.
111. חוק שוויון הזדמנויות בתעסוקה, התשמ"ז-1988, סעיף 23.
112. המועצה הלאומית לשלום הילד. 1991. שוויון הזדמנויות של ילדים בישראל, עמ' 11.

لجنة الاستشارة الأكاديمية

- דكتور ماجد الحاج
دكتورة شوشانة بن تسفي ماير
دكتور ناتن جوهر
دكتور زئيف دجاني
دكتورة هنرييت دهان
البروفيسور ابراهام بورون
دكتور محمد حبيب الله
البروفيسورة دفنة يزراعي
دكتور حاتم كناعنة
دكتورة مريم مرعي
البروفيسورة مريلين سيفر
دكتور ايلان ففا
السيدة ياعل صابوق
دكتورة دבורا כלکين - فيشمان
البروفيسور فرنسيس رداي
البروفيسور هنري روزنفلد
دكتور سعاديا رحيم
دكتورة ايلة شوحط

إدارة مركز أدفا

- جيلبرت فينكل, ماجستير
إيلي بن-جرا, ماجستير
الدكتور يوسي دهان
الدكتور هاله حزان
فاتنه خازن - ماجستير
بربرا سبيرسكي - ماجستير
الدكتور شلومو سبيرسكي
ريكي سويلا - ماجستير
البروفيسور مارلين سفر
الدكتور دافيد اليشمع
الدكتور فيكي شيران
تصميم وغرافيك: ميري دهان
المنتج: شلومو شلوتسكي
ترجمة: نسرين مغربي
تنضيد: ياسر عثمانة - مطبعة الهلال
الصور التي لم يذكر اسم المصور/ة تبرع
من ديوان الصحافة الحكومية

كتب هذا التقرير كل من:

- الدكتور شلومو سبيرسكي, مركز أدفا
الدكتورة هاله حزان, مركز أدفا
ساعدت في البحث: ايلانه شمائي

إشادة بجهود:

يشكر مركز أدفا كل من الدكتورة رينة ميخالفيتش, مديرة قسم التعليم قبل الابتدائي في وزارة التربية, السيدة ايفيت سعدون, مديرة قسم التشغيل ومكانة المرأة في وزارة العمل والرأف, الدكتور جديعون ليفين, المركز لفعاليات الطفل, كلية اورانيم, السيدة ريتا غور, رئيسة قسم الطفولة المبكرة في نعمات, السيدة سيمه غولدربرغ, مديرة قسم تربية الطفولة المبكرة في امونة - حركة المرأة المتدبنة-القومية, الدكتورة مريم سنغير, منسقة مسار تربية الطفولة المبكرة في كلية ليفينسكي, السيدة نبيلة اسبنيولي, مديرة المركز البيداغوجي 'الطفولة' في الناصرة والسيدة سمحة صالح على ملاحظاتهم, مسئولية المضمون تقع على عاتق مركز أدفا وحده.
تشكر أيضاً البروفيسورة أبيمه لومبراد والسيدة حنه نيسل على التفاصيل التي قدمتها بخصوص برنامج האתגר והסוף.

لقد اتيح نشر وكتابة هذا التقرير بفضل هبات صندوق فان - لير, هولندا

يتلقى مركز أدفا دعماً من الصندوق الجديد في إسرائيل وصندوق NOVIB في هولندا.

من الممكن الاستعانة بفحوى العدد بما في ذلك المعطيات والجدول لكن الرجاء ان يتضمن الاقتباس ذكر المصدر - "حول المساواة".